الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامـــــعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

عنوان المذكرة:

أبعاد الشخصية في رواية اختفاء السيد لا أحد لأحمد طيباوي

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة الأدب العربي

تخصص أدب حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين:

شهرزاد بلخيري

وريدة عروك

إشراف الأستاذ الدكتور:

حمزة قريرة

الموسم الجامعي:

2021 / 2022م

1443/1444هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

تحتل الشخصية مكانة مهمة في بنية الشكل الروائي، فهي من الجانب الموضوعي أداة ووسيلة الروائي للتعبير عن رؤيته، وهي من الوجهة الفنية بمثابة الطاقة الدافعة التي تلتف حولها كل عناصر السرد، على اعتبار أنها تشكل مختبرا للقيم الإنسانية التي يتم نقلها من الحياة، ومعالجتها أدبياً داخل النص، لدرجة أن بعض المهتمين بالشأن الروائي يميلون إلى القول بأنّ الرّواية شخصية، بمعنى اعتبارها القيمة المهيمنة في الرواية، التي تتكفل بتدبير الأحداث، وتنظيم الأفعال، وإعطاء القصة بعدها الحكائي، بل هي المسؤولة عن نمو الخطاب داخل الراوية وهي عنصر من عناصر الحكاية مصنوع من الكلام وبما أنّ الرّواية تهدف إلى تجسيد المعاني الإنسانية فمن الطبيعي أن تكون هي محورها والشخصية الروائية كل مشارك في العمل الروائي سواء سلبي أو إيجابي.

ومن هنا كان الاهتمام بأهم عنصر في الرّواية وهو الشخصية حيث اخترنا رواية" اختفاء السيد لا أحد" لأحمد طيباوي والمتضمنة خصائص فنية وجمالية، فكان العنوان :"أبعاد الشّخصية في رواية اختفاء السيد لا أحد "لأحمد طيباوي.

وقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع نظرا لاهتمامنا بالرواية الجزائرية، ورغبة في البحث في المكون السردي" الشخصية "والتركيز والتعمق فيه أكثر على اعتبار أنّه عنصر مهم في البنية السرية.

زد على ذلك الشّغف الكبير لدارسة رواية اختفاء السيد لا أحد نظير النّجاح الذي حققته وحصولها على جائزة نجيب محفوظ2021 والرغبة في الكشف عن الدّلالات والإيحاءات التي تحملها شخوصها. خاصة أنّها تهتم بالواقع الجزائري الاجتماعي المعاش وما فيه من معاناة وتشرد وضياع وعنصرية.....

لهذا كان هدفنا من خلال هذا العمل، محاولة إبراز المشهد الروائي الجزائري وبالضبط تسليط الضوء على الشخصيات للكشف عن المخبوء منها ومعرفة تجلياتها المختلفة في المتن باعتبارها مكونا سرديا هاما، واستوقفنا عنصر الشخصية كونه جزء من الرواية وأساس نجاحها فحاولنا من هذا المنطلق التركيز على هذا عنصر وسبر أغواره، من خلال إبراز أهم كتابات الروائي الحداثي أحمد طيباوي واكتشاف وتحليل أبعاد الشخصية في عمله الروائي.

وبناء على ذلك حاولنا الإجابة على الإشكالية الرئيسة التالية: كيف تجلت الشخصية بأبعادها في العمل الروائي؟ وتحت غطاء هذه الإشكالية طرحنا مجموعة من التساؤلات الفرعية تمثلت في: وماهي الأبعاد التي ارتبطت بالشخصيات في هذا العمل السردي؟ وكيف تجسدت هذه الأبعاد في هذه الرواية؟

وللإجابة على هذه الاسئلة تطلب العمل خطة مكونة من فصل تمهيدي وفصلين تطبيقيين وخاتمة، حيث تناولنا في الفصل التمهيدي المعنون بـ:**الشخصية المفهوم والأبعاد** مفهوم الشخصية اللغوي والاصطلاحي كما عرجنا على أنواع الشخصية، وتحديد مفهوم الأبعاد: الجسمي، النفسي، الاجتماعي، الفكري لننطلق في تطبيقها على الرواية من خلال فصلين تطبيقيين تناولنا في الفصل الأول التعريف بشخصيات الرواية لنشرع في تحليل هذه شخصيات، وذلك بتحديد بعديها الجسمي والنفسي أما الفصل الثاني فخصصناه بتحديد البعد الاجتماعي والفكري لشخصيات الرواية لنختم العمل بخاتمة خلصنا فيها لأهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة.

ولأنّ أي دراسة تستدعي منهجا تسير على منواله من أجل الوصول الي نتائج سليمة فقد اعتمدنا على أدوات المنهجين النفسي والاجتماعي لأنّها الأنسب لتحليل الشخصيات وتحديد أبعادها النفسية والاجتماعية.

أما فيما يخص الدراسات السابقة الخاصة بالرّواية فكانت منعدمة لحداثة التأليف إلّا بعض المقالات الإلكترونية منها:

.–جدلية الخفاء والتجلي في رواية اختفاء السيد لا أحد. د/بغلول جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.

–حكى الفجيعة في رواية اختفاء السيد لا أحد {المركز الجامعي مغنية}

وحتى يكون البحث ثريا اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع نخص بالذّكر المصدر الأول الذي تقوم عليه الدّراسة رواية اختفاء السيد لا أحد لأحمد طيباوي كما استندنا الى بعض المراجع الأخرى منها: حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن. الشخصية)،وصبحية عودة زعرب، غسان كنفاني جماليات السرد في الخطاب الروائي، عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)

وككل بحث واجهتنا بعض الصعوبات أبرزها:

– تشعب وتنوع المراجع وكثرتها لم يسمح لنا بأخذ الكثير والتعمق إلّا ما يفي بالغرض.

– تعدد الشخصيات في الرّواية ما يتطلب الدّقة في الدراسة والتحليل.

– عدم وجود دراسات سابقة حول الرواية لحداثتها كما أوردنا سابقا.

ولكن بفضل أستاذنا الفاضل حمزة قريرة استطعنا تجاوز ذلك فقد كان لنا نعم العون ونعم السند والمصباح الذي أنار زاوية بحثنا –جزاه الله خيرا– بفضله وبفضل نصائحه القيمة عرف هذا البحث النور فألف تحية تقدير واحترام له.

وفي الأخير نشكر الله عز وجل الذي وفقنا في هذا العمل المتواضع الذي نتمنى أن ينتفع به الطلاب مستقبلا ويكون زادا لهم في دراستهم ولكل من مدّ يد العون لنا من قريب أو بعيد.

ورقلة يوم:2022/06/02

عروك وريدة

بلخيري شهرزاد

فصل تمهيدي

إنّ الشّخصية هي المحور الأساسي والرئيسي الذي يتناوله أي إنتاج كتابي مهما كان نوعه؛ قصة أو رواية أو غير ذلك لأن الكاتب يعطيها الاهتمام الأبرز في نقل خطابه للقارئ والمجتمع ولأن الشخصية هي أهم عنصر في البنية السردية ولا يمكن تصور عمل سردي دون شخصية.

1- مفهوم الشخصية:

1-1 المفهوم اللغوي:

مهما تنوع محتوى العمل السردي، لابد من شخصيات تؤدي هذا الإنتاج الفني أو السردي لأن العلاقة تكاملية بين العمل السردي والشخصيات المتقمصة له مهما كان نوعها في هذا العمل: رئيسية أو ثانوية أو غير ذلك.

-إذن: جاء في كتاب معجم العرب لابن منظور ضمن مادة[ش -خ – ص] ما يأتي: الشخص: جماعة شخص الإنسان وغيره، مذكره والجمع أشخاص وشخوص؛ وكل شيء رأيت جسمه هو فقد رأيت شخصه "[1]

_أما في معجم محيط المحيط: شخص الشيء عينه وميزه عما سواه ومنه تشخيص الأمراض عند الأطباء، أن تعينها ومركزها وأشخصه أزعجه، أشخص فلان: حان سيره وذهابه؛ وعند الأصمعي "**أن الشخص إنما يستعمل في بدن الإنسان إن كان قائما لها**"[2]

_أما في كتاب العين للفراهيدي" الشخص سواء الإنسان إذا رأيته من بعيد؛ وكل شيء رأيت جسمه فقد رأيت شخصه وجمعها شخوص وأشخاص وشخص الجرح: ورم، وشخص بصره إذا ارتفع إلى السماء[3]

---

[1] أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، المجلد السابع ،دار صادر بيروت لبنان ،الطبعة الأولى ،1997 مادة [ش -خ -ص] ص 45

[2] بطرس البستاني، معجم محيط المحيط، مكتبه لبنان، بيروت، بدون طبعة،، 1998، ص455

[3] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: عبد الحميد خطراوي، الجزء الرابع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان الطبعة الأولى، 2003، ص 325

1-2 المفهوم الاصطلاحي:

1-2-1 عند الغربيين:

_ أصل كلمة شخصية فهو مشتق من الكلمة اللاتينية "**persona** "

والتي تعني قناع؛ الذي كان يضعه الممثلون على وجوههم من أجل التنكر؛ وكان هذا شائعا عند اليونانيين؛ لعدم معرفتهم من قبل الآخرين؛ ولكي يمثل دوره المطلوب في المسرحيات فيما بعد"[1].

وعليه فيعرفها:

_ فيليب هامون (philipe Hamoun) على أنها علامة فارغة، أي بياض دلالي لا قيمة لها إلّا من خلال انتظامها، داخل نسق معين، كما تحيل إلى كائن حي يمكن التأكد من وجوده على ارض الواقع "[2].

ومعنى هذا القول أن الشخصية تظهر وتتبين من خلال أنساق النص، فهو يذهب إلى قوله بأنّ الشخصية مفهومها ليس مفهوما أدبيا محضا، وانّما مرتبط أساسا بالوظيفة النحوية التي تقوم بها لشخصية داخل النص، أما وظيفتها الأدبية فتأتي" حين يحتكم الناقد إلى المقاييس الجمالية، ومن هذه الناحية، يلتقي مفهوم الشخصية بمفهوم العلامة اللغوية حيث ينظر إليها (كمورفيم) فارغ في الأصل، سيمتلئ تدريجيا بالدلالة كلما تقدمنا في قراءة النص"[3]

---

[1] حسن بحراوي، بنيه الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الثانية، 2009 ،ص213.

[2] فيليب هامون، سيمولوجيا الشخصيات الروائية، ترجمة سعيد بنكراد، تقديم: عبد الفتاح كيليطو، المجلد الأول، دار كرم الله للنشر والتوزيع، الجزائر، بدون طبعة، بدون سنة ،ص51.

[3] رمضان محمد القذافي، الشخصية نظرياتها وأساليب قياسها، المكتب الجامعي ،الإسكندرية ،مصر،دط.2001، ص 09.

أما **تزفتان تودوروف(Tezevetan_Todorov)** فيعتبر أن الشّخصية بمثابة " **الفاعل**" في العبارة السردية لتسهل عملية المطابقة بين الفاعل والاسم الشخصي للشخصية وبهذا يجردها تودوروف من محتواها الدلالي "**ما هي إلا مسألة لسانية قبل كل شيء ولا وجود لها خارج الكلمات، لأنّها ليست سوى كائنات من ورق**"[1]؛وله في ذلك تحليله.

ويرى ألجيرداس غريماس (ALGERDAS_GREMASE) أنّ الشخصية في العمل السردي

<< هي مجموعة العوامل التي تبقى ثابتة وفقا منظومة معينة، وأنّ هذه الشّخصية يمكن أنّ تؤديها عدد لا نهائي >>[2] وهنا ربطها من حيث المفهوم بمفهوم العامل أي أنّها تكون فاعلا في العمل الروائي؛ وقد غيّر مفهوم الشخصية إلى العامل فيكون النموذج العاملي عنده من ستة أدوار ذات وموضوع ومرسل ومرسل إليه ومساعد ومعارض.

من خلال تعريفات علماء الغرب نلاحظ أنّ مفهوم الشخصية قد تطور مع مرور الزمن ولم يبق ثابتا، فهناك من نظر إليها على أنّها مسألة لسانية، هذا من نحو ومن نحو آخر هناك من اعتبر أنّ البطل هو نفسه الشخصية، وهناك من ينظر إليها ويربط مفهومها بمفهوم العلامة اللغوية ولكن عموما متفقون على أنّها هي الأساس الذي يقوم عليه أي عمل روائي.

[1] علي عبد الرحمن فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية ترى فوق النيل، قسم اللغة العربية، جامعة صلاح الدين، العدد102 دت (بدون تاريخ) ،ص03

[2] ناصر الحجيلان، الشخصية قصص الأمثال العربية، النادي العربي الرياض،السعودية،ط1 ،2009، ص70 .

1-2-2 عند العرب:

يقول عبد المالك مرتاض << **أنّ الشّخصية هذا العالم المعقد شديد التركيب، تتعدد الشخصية الروائية بتعدد الأهواء والمذاهب والأيدولوجيات والثقافات والحضارات والهواجس والطبائع البشرية >>**[1].

وأنّ الشّخصية هي التي تصطنع اللغة، وهي التي تثبت أو تستقبل الحوار وهي التي تصطنع المناجاة (....) وهي التي تنهض بدور تضريم الصراع (إشعال) أو تنشيطه من خلال أهوائها وعواطفها، وهي التي تقع عليها المصائب، وهي من تتحمل العقد والشرور فتمنحه معنا جديدا، وهي "**التي تتكيف مع التعامل مع الزمن في أهم أطرافه الثلاثة الماضي والحاضر والمستقبل**"[2]

– وأما مجدي وهبة فيعرف الشخصية في اللغة والأدب بأنها" **أحد الأفراد الخياليين والواقعين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية** "[3] فكل فرد يؤدي دورا في أي عمل سردي يعتبر شخصية، أما الدكتور محمد غنيمي هلال فيقول ويعتبر" **أنّ الشّخصية في القصة مدار المعاني الإنسانية ومحور الأفكار والمعاني والآراء العامة، ولهذه المعاني والآراء المكانة الأولى في القصة** "[4]

فيرى من منظوره أنّ الشخصية محور الرّواية أو القصة؛ ولا يمكن فصلها وهي كذلك مصدر كل الأفكار والقيم التي تسوقها خلال العمل الفني او السردي.

---

[1] عبد المالك مرتاض ،في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد) ،عالم المعرفة ،الكويت ،1998ص73.

[2] عبد المالك مرتاض ،المرجع نفسه ،ص91.

[3] مجدي وهبة ، معجم مصطلحات الأدب ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1974، ص65.

[4] صبحية عودة زعرب ، غسان كنفاني جماليات السرد في الخطاب الروائي ،دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ،الاردن ،ط1 ، 2006 ،ص124 .

– أمّا في " **معجم المصطلحات الأدبية**" "تشير الشّخصية إلى الصفحات الخلقية والجسمية والمعايير والمبادئ الأخلاقية، ولها في الأدب معانٍ نوعية أخرى، وعلى الأخص ما يتعلق بشخص تمثله رواية أو قصة"[1].

ويمكن أن يكون التعريف المقصود للشخصية عموما هو مجموع الصفات الخلقية والفيزيولوجية والسيكولوجية التي تميز شخصا عن آخر، أمّا أدبيا فهي كلّ ما تقوم به الشخصيات من أفعال وسلوكيات من أجل تقديم عمل سردي، وهي أحد المكونات الأساسية له؛ وغيابها هو غياب النص السردي كونها هي المتحكم في تطوير العمل الروائي، وأنّ الشخص هو عبارة عن إنسان حقيقي يكون في عالم الأحياء يحمل صفات جسمية وروحية تجعله ليس من نسج الخيال.

وعليه مما سبق يمكن القول" أنّ الشّخصية تعد أهم العناصر التي تقوم عليها الرّواية أو القصة لأنّها تبقى مصدر الإمتاع والتشويق فيها، وهي التي تجسد الفكرة من خلال تصرفاتها، كما أنها تقوم بتطوير وتنمية الأحداث وهذا ما يجعلها تكتسي الأهمية في الرّواية فتنتقل عبر ضمائر التكلم والغياب والخطاب"[2].

2- أنواع الشخصية في الرواية:

2-1 الشخصية الرئيسية:

تعتبر الشخصيات الرئيسية شخصيات فنية يصطفيها المؤلف لتمثل ما أراد تصويره والتعبير عنه، من أفكار وأحاسيس، وتتميز هذه الشخصية باستقلالية الرأي، وأبرز وظيفة تقوم بها هي تجسيد معنى الحدث القصصي لذلك فهي صعبة في البناء وطريقها محفوف

[1] إبراهيم فتحي ،معجم المصطلحات الأدبية، دار محم دعلي الحامي للنشر ،صفاقس،تونس،دط،1998،ص195.
[2] جميل حمداوي ،مستجدات النقد الروائي، دار الألوكة ،ط1 ،2011 ص222.

بالمخاطر، فهي التي تقود العمل دائما، ولكنّها هي "**الشخصية المحورية وقد يكون هناك منافس أو خصم لها** »[1]

كما تعتبر الشخصيات الرئيسية المحور الأساسي التي تدور حوله القصة بحيث تسند للبطل وظائف وأدوار لا تسند للشخصيات الأخرى، وغالبا ما تكون هذه الأدوار مثمنة داخل الثقافة والمجتمع «**ويقصد بالشّخصية المحورية تلك التي يتحرك بها الكاتب ليبرز غايته من العمل الأدبي**»[2]

ويعني بها الشّخصية التي يعتمد عليها في سرد روايته بغرض إبراز عمله الأدبي والفني

«ويختار المؤلف في العمل الروائي شخصية ما تستدعي انتباهه، ويظهر عناية فائقة بها ويعطيها الأولوية بوصف الشخصية الرئيسية نقطة استقطاب لعدد من الشخصيات، كما يعتني بتكوينها العام، وأبعادها الاجتماعية والنفسية، بحيث يكون لها دور وأثر فعال في اشتعال الأحداث، وذلك يخلف تطورات جديدة مستندة إلى قراراتها الصارمة والمتحدية والمعبرة عن إدارة عالية في كثير من الأحيان وتكون قادرة على توالدية الحدث والأحداث»[3]

2-2 الشخصية الثانوية:

هي شخصيات تأتي لمساندة الشخصية الرئيسية، ولا يمكن لأي عمل سردي أن يخلو منها؛ وذلك لأنّ لها أهميتها التي لا يمكن إنكارها فهي تعطي للعمل حيويته وقدرته على إبلاغ الرسالة وتأدية معناه، كما تتميز الشخصيات الثانوية بأنّها أقل تعقيدا وعمقا وتظهر

---

[1] صبحية عودة زعرب، غسان كنفاني جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن ،ط١، 2006م، ص131_132.

[2] نادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين علي أحمد بالكثير ونجيب الكيلاني، دراسة موضوعية وفنية ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ، مصر ، ط١ ،2010، ص107

[3] منصور النعمان، فن كتابة الدراما للمسرح، الإذاعة والتلفزيون، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 1999، ص99.

لمساعدة البطل وإعاقته، ولكن يعوزها عنصر المفاجأة، هذا النوع" **أيسر تصويرا وأضعف فنا لأن تفاعلها مع الأحداث قائم على أساس بسيط**" [1].

وقد أكد عبد المالك مرتاض أنّه لا يمكن فصل الشخصيات الرئيسية عن الثانوية وهذا في قوله "**لا يمكن أن تكون الشخصية المركزية في العمل الروائي إلّا بفضل الشخصيات الثانوية؛ التي ما كان لها لتكون هي أيضا لولا الشخصيات العدمية**" [2]

وهي تحمل أدوارا قليلة في الرواية وأقل فاعلية إذا ما قارناها بالشخصية الرئيسية "فهي التي تضيئ الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية، تكون إمّا عوامل كشف عن الشخصيات الرئيسية المركزية وتعديل سلوكها وإمّا تابعة لها، تدور في فلكها أو تنطق باسمها فوق أنها تلقي الضوء عليها وتكشف عن أبعادها[3].

"وعلى الرغم من أنّها لا تحظى بالاهتمام الكبير، إلّا أنّها تبقى عنصر هام في الرّواية وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له، وغالبا تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها في الحكي"[4] أي لها دور ثانوي في مجرى السرد.

بحكم الدور الفعال للشخصية في العمل السردي؛ لأنّها المحرك الأساسي للأحداث وهي تمنح الأثارة والتشويق للقارئ فتقسم كما سبق إلى رئيسية وثانوية أمّا **حسب مشاركتها وارتباطها** في الرواية فتقسم إلى : **نامية وثابتة.**

2-3 الشخصية النامية:

ويطلق عليها المتحركة أو المتطورة وفي كل عمل سردي روائي شخصيات نامية" هي التي تتكشف لنا تدريجيا وتتطور بتطور حوادثها، ويكون تطورها ظاهرا أو خفيا وقد ينتهي بالغلبة أو بالإخفاق، والمحك الذي نميز الشّخصية النامية هو قدرتها الدائمة

---

[1] صبحية عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي عند غسان كنفاني ، ص132

[2] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد ،ص89,90

[3] صبحية عودة زعرب، المرجع السابق،ص132

[4] محمد بوعزة ، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2003، ص 57 .

على مفاجأتنا بطريقه مقنعة، فإذا لم تفاجئنا بعمل جديد فمعنى ذلك أنّها مسطحة، تسعى لأنّ تكون نامية"[1]

ويصفها أيضا محمد غنيمي هلال" **أنّها تتطور وتنمو بصراعها مع الأحداث أو المجتمع، فتتكشف للقارئ كلما تقدمت القصة وتفاجئه بما تعنى به من جوانبها وعواطفها الإنسانية المعقدة ويقدمها القاص على نحو مقنع فنيا**" [2]

2-4 الشخصية الثابتة:

ويطلق عليها المسطحة أو النمطية وهي التي تبنى حول فكرة واحدة ولا تتغير طوال الرواية وتفتقد الترتيب ولا تدهش القارئ أبدا بما تقوله أو تفعله " **فالشخصية الثابتة هي شخصية عديمة التغيير أو التطور عكس النامية**"[3].

بالإضافة إلى عدم مساهمتها في الحبكة الروائية، كونها جامدة ولا تحمل أبعادا متعددة وأفكارا مختلفة.

3- أبعاد الشخصية:

تعتبر أبعاد الشخصية المسارات أو الصفات الرئيسية المكونة للشّخصية والتي تستمد قيمتها من قدرة الكاتب الفنية على ربطها بنمو الحدث، ولتحقق المبنى والمعنى في العمل الأدبي والفني وهي أربعة أبعاد: **الجسمي والنفسي والاجتماعي والفكري** فعند تحليل الشخصية في الأعمال السّردية يجب التعامل معها ومعالجتها حسب هذه الأبعاد المذكورة آنفا .

---

[1] نادر أحمد محمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين علي أحمد باكثير ونجيب الكيلاني، ص 35 .

[2] ضياء غني لفته، البنيه السردية في شعر الصعاليك، دار الجامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن،ط1 ،2010م ص181

[3] عبد اللطيف محمد السيد الحديدي، الفن القصصي في ضوء النقد الأدبي، دار المعرفة للطباعة والتجليد، القاهرة، مصر، ط1، 1996م، ص158 .

3-1 البعد الجسمي (الفيزيولوجي):

ويطلق عليه البعد الخارجي، وهو الوصف الخارجي الذي تتميز به كل شخصية من خلال ملامحها وشكلها الخارجي أو الظاهري «**فهو يشمل المظهر العام للشخصية وملامحها** اقعها المعاش" **فغالبا ما يعمد الكاتب من أجل محاكاة الشخص الواقعي في رسم شخصياته الورقية، وأن يجعلها تكتسي ملابسا ويصف ملامحها الجسدية، التي غالبا ما تكون ذات دلالة وطولها عمرها ووسامتها وذمامة شكلها وقوتها الجسمانية وضعفها**»[1]

فمن خلال هذا البعد يحاول الرّاوي" إكساب الشّخصية بعدها المادي، وتقريب صورتها إلى القارئ في بناء الشّخصية وتفسير وضعيتها"[2]أي يبدع في شكلها الخارجي من خلال تصوره.

فالبعد الجسمي هو كل ما يتعلق بالصفات الخارجية للشّخصية متضمنا طولها وقصرها جمالها أو قبحها، لون بشرتها، شكل جسمها أو حجمه، جنسها، رائحتها، قذر أو مرتب ملابس مرقعة أو جديدة، شعر ممشط أو أصلع، حيث يكون البعد الجسمي وصفا للمظهر كاملا، والهدف من كل هذا هو توضيح الملامح للقارئ لرسم صورة للشخصية في ذهنه من طرف الروائي.

3-2 البعد النفسي:

ويسمى البعد السيكولوجي وهو الجانب الذي يبين ويوضح الحالة النفسية التي تعيشها الشخصية «إذا المحكي الذي يقوم به السارد لحركات الحياة الداخلية التي لا تعبر عنها

---

[1] نادر أحمد محمد الخالق، الأبعاد الأساسية الشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، بدون طبعه،2007م ،ص202 .

[2] نبيل حمدي الشاهد، بنيه السرد في القصة القصيرة(سلمان فياض نموذجا)، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن،ط1، 2013، ص34 .

الشخصية بالضرورة عن طريق الكلام، إنّه يكشف عما تكشف عليه الشخصية دون أن تقول بوضوح، أو هو ما تخفيه عن نفسها»[1]

وهو كذلك البعد الذي يقوم فيه الكاتب بوصف الشخصية بمنظار نفسي« **بتصوير الشخصية من حيث مشاعرها وعواطفها وطباعها، وسلوكها ومواقفها من القضايا المحيطة بها**»[2]

وعليه فالبعد النفسي للشخصية يتناول شعورها حزين أم فرح، غاضب أم هادئ، عبوس أم مبتسم، هادئ أم منفعل، لين الكلام أو خشن، عصبي المزاج أو حاد الطباع، شرير طيب، منافق، صالح وغيرها من الصفات الكرم، الحب، الكراهية.... الخ التي يتصف بها البشر.

وعموما يظهر كل أحوال الشّخصية النفسية الداخلية كما أنّ هذا البعد يحدد مدى تأثير الغرائز في سلوك هذه الشخصيات وهل انطوائية أو اجتماعية أو عدوانية معقدة أو خالية من العقد النفسية، فهذا الجانب يهتم بكل المشكلات النفسية بالإضافة الى ما سبق « **فالرواية ميدان واسع لكي يغوص القاص في أعماق شخصياته ويبرز منها كل صغيره وكبيرة، فالقصة هي المجال الأول للتحليل والوصف بحيث الدخول إلى العالم الداخلي للشخصيات وتصوير نفسياتهم وأذهانهم مهم جدا للغوص في أعماقها الداخلية والكشف بصدق عمّا يدور في داخل الشّخصية**»[3]

---

[1] جيرارد جينيت وآخرون نظرية السرد(من وجهه النظر و التبئير)، ترجمة: ناجي مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي،ط1 ،1989م ،ص108.

[2] محمد غنيمي هلال، النقد الادبي الحديث، دار العودة، بيروت، لبنان، ط1،2014م، ص537.

[3] محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات و مفاهيم،ص47.

3-3 البعد الاجتماعي:

ويطلق عليه البعد السسيولوجي، ويقصد به الحالة الاجتماعية للشخصية من خلال علاقتها مع غيرها في المجتمع الذي تعيش فيه "**كما يبرز هذا البعد للشخصية من خلال الصراع بين الشخوص، والذي تقل حدته بين شخوص الفئة الواحدة**" [1]

إذن فالبعد الاجتماعي يهتم بدراسة الشخصية حسب موقعها الاجتماعي والثقافي ووكل ما يتمحور حولها ويؤثر فيها ويحيط بها أو يتأثر أو يؤثر بسلوكها وعموما يتم تناول الحالة الاجتماعية للشخصيات، متزوج، أعزب، مطلق أو أرمل، حالتها المادية، غني، فقير المكانة الاجتماعية، ذو منصب عال، يشتغل في مهنة حقيرة أو متوسطة، علاقاته الاجتماعية كثيرة، متعددة، محدودة، المركز الذي تشغله في المجتمع، فلاح، عامل، أمير لأن المراكز لها أهمية في بناء الشخصيات وتبرير سلوكها وتصرفها في المجتمع،" فالكاتب الملتزم يجب أن يسخر كل كتاباته لتحليل الأوضاع الاجتماعية والمشاكل الإنسانية وإظهار الفساد في المجتمع عن طريق تسخير شخصياته لنقد الواقع المعاش" [2]

كما يمكن أن يشمل البعد الاجتماعي علاقات الشخصية ومستواها كل ما يلخص الشخص كونه جزءا من أسرة أو مجتمع.

3-4 البعد الفكري:

ويطلق عليه البعد الإيديولوجي للشخصية وهو انتماءاتها أو عقيدتها الدينية وهويتها وتكوينها الثقافي، ومالها من تأثير في سلوكها ورؤيتها وتحديد وعيها وآرائها من المواقف العديدة» [3]

---

[1] محمد بوعزة، المرجع السابق، ص47 .

[2] علي عبد الرحمان فتاح ، تقنيات بناء الشخصية في رواية ثرثرة فوق النيل، مجلة كلية الآداب ، العدد 102، قسم اللغة العربية ، جامعة صلاح الدين اربيل ، العراق ،ص 50 .

[3] محمد بوعزة ، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم ، ص47 .

فالبعد الفكري للشخصية، ذو أهمية بالغة في جانبها البنائي لأنّ الملامح الفكرية تكشف لنا الشخصية وحالتها الذهنية، تفسر ردود فعلها وتوجهاتها ويعرف أيضا بأنّه« **هو المكون الديني أو الإيديولوجي أو السياسي أو الثقافي للشخصية ويصور الملامح الفكرية للشخصية وله أهمية كبيرة وبالغة في العمل السردي على مستوى التكوين الفني، إذ تعد السمة الجوهرية لتمييز الشخصيات بعضها عن بعض، وكلمّا اعتنت بملامحها الفكرية كانت ديمومة وتمييزا** »[1]

وعموما فالبعد الفكري يدرس الانتماء الفكري للشخصية وعقيدتها الدينية :مسلم مسيحي، يهودي، ملحد، بوذي .....الخ

والانتماء الحزبي، التوجه الفكري، علماني، ماركسي، ليبيرالي، قومي، وكل هذا له تأثيره في سلوك ورؤية الشخصية، ويحدد وعيها ومواقفها من القضايا العديدة داخل الرّواية وإصدار أحكام تنبع من خلفية فكرية، تلخص وعي الشّخصية بالقضايا المحيطة بها سواء الوطنية أو الأجنبية.

ومّما تقدم طرحه نستنتج أنّ الشّخصية تعد أحد المكونات المهمة للعمل السردي، ذلك أنها جزء أساسي من أي نص وغيابها غياب للنص ككل كونها العنصر الفعال والمحرك في تطوير العمل وتنميته.

ونظرا لأهميتها أولاها المشتغلون بالدراسات والنقد سواء العرب منهم أم الغرب اهتماما كبيرا، إلا أنّهم توصلوا إلى مفاهيم شتى للشخصية.

---

[1] عبد الرحيم حمدان، بناء الشخصية الرئيسية في رواية (عمر يظهر في القدس) للروائي نجيب الكيلاني، كلية الآداب ،الجامعة الإسلامية ،غزة ،فلسطين ،2011م ،ص128

وأنّ الشخصية نسيج مركب من ثلاث مقومات وهي الجانب النفسي الذي يشمل الحياة الباطنية والميول والرغبات الباطنية الخاصة بالشخصية، والجانب الاجتماعي الذي يعكس واقع الشخصية وأخيرا الجانب الجسمي والذي يشمل كل مظاهر الشخصية الخارجية من مميزات وعيوب، والجانب الفكري الذي يهتم بأفكار الشخصية وعقيدتها وأيديولوجيتها.

وكل كاتب أثناء بناء شخصياته لابد أن يراعي هذه الجوانب الأربعة لأنّها هي التي تميز الشخصية عن غيرها من الشخصيات وتمنحها الفرادة، والكاتب الناجح هو الذي يبني شخصياته على تلك الأبعاد .

الفصل الأول

التعريف بشخصيات الرواية.

البعد الجسمي للشخصيات.

البعد النفسي للشخصيات

1- التعريف بالشخصيات

1-1 الشخصيات الرئيسية:

هناك شخصية واحدة أوكلت لها مهمة بطل الرواية، والذي في صورة أخرى تولى السارد أو الراوي مهمتها وكان في كل أطوار الرّواية المتحدث عنها على لسانه على أسلوب المونولوج "**أملك سكينا في مطبخي، لم أكن في يوما من الأيام عدوانيا**"[1] " **من أكون أنا حتى أطلق الأحكام على الآخرين**"[2]

وشخصية "**السيد لا أحد**" تولت العناية بالشيخ المريض- سليمان بن نوي- وتحملت مسؤوليته، وهو في الحقيقة والد صديقه **مراد** وقد مر بظروف قاسية خلال تلك المدة " **لم أجد ما آكله ولا ثمن الصابون أحيانا لأستحم**"[3] وتعددت الوجوه التي ظهرت بها هذه الشخصية من سكير، إلى مسلم ملتزم، إلى شخص متهور لا يبالي بالآخرين، إلى عاشق أحيانا، وإلى ناقد وناقم على الوضع أحيانا أخرى. وهذا بسبب الظروف القاسية التي مر بها جعلته يعتزل كل شيء ينبذ الماضي الأليم بسبب خيبات الأمل والانكسارات.

وقد صورته الرّواية على أنّه شخص مبهم غامض، يعيش حالة الضياع والعدمية والعبثية وإنكار الذات، بالرغم أنّه[4] مثقف وحاصل على شهادة جامعية " **إذا استمر هذا الشيخ المقرف في ثرثرته سأقطع لسانه وعضوا آخر إذا لزم الأمر**"[5] "**صدقت نبوءتي بأنّ الحياة تذخرني لحفرة براز كبيرة**"[6]

---

[1] أحمد طيباوي، رواية اختفاء السيد لا أحد، منشورات الاختلاف، الجزائر، منشورات ضفاف، ط1،2019 ص7

[2] نفس المصدر، ص 17

[3] نفس المصدر ،ص16

[4] نفس المصدر ، ص7

[5] نفس المصدر ، ص7

[6] نفس المصدر ، ص20

والرّاوي لم يطلق على شخصيته اسم البطل، بل تعمد تسميته **بالسيد لا أحد** وتركه مجهولا لغاية منه، ربما لترك الحرية للقارئ في التأويل ولإشراكه في الرواية من جهة ويعطي المجال أن يضع نفسه مكان البطل من جهة أخرى، فيتساءل من هو هذا الرجل بالذات؟ لماذا تحاشى الكاتب أن يحدد له اسما؟ وكل تفاصيل شخصية البطل سنتعرف عليها في أبعاد الشخصية الرئيسية. ويمكن من خلال الرواية أخذ انطباع على شخصية **السيد لا أحد** والتي في واقعنا نماذج عديدة منها، تتعمد الهروب من الواقع بالوسائل المعروفة :الآفات الاجتماعية وطريقة التعامل مع الأحداث والفهم الخاطئ للمعاملات مع الأشخاص، مما يضع حولها نقطة استفهام "**لا أعرف أي نوع من الحبوب تناول قبل أن يدخل علي**"[1]

1-2 - الشخصيات الثانوية:

1-2-1 شخصية المحقق رفيق:

اسم هذه الشخصية هو رفيق ناصري، يعمل كضابط، ومحقق لامع ومشهور، مؤدٍ لعمله بكفاءة وفق مبادئ وصفات يعتمد عليها، جعلته أصيلا لا ينحرف وهو يرى زملاء العمل قد صاروا أثرياء بمخالفة القانون واستعمال نفوذهم ووظيفتهم، عكس القسم الذي يقيد تصرفاتهم.

وتولى مهمة التحقيق في قضية الاختفاء الغامض لشخصية **السيد لا أحد** بعد وفاة الشيخ وبالرغم من نزاهته وكفاءته العالية، لم يتمكن من حلّ لغز الاختفاء الذي جعله في موقف محرج مع المحافظ وزملائه لأنّه لم يتعود الإخفاق وهو ما أدخله في متاهة "**سيدي وجدت نفسي أمام سابقة، وأخشى أن أقول أنّه لا يمكن العثور عليه(.....)ربما كان موجودا؛ لكنه فعليا غير موجود** " [2]

[1] أحمد طيباوي ،الرواية،ص32

[2] نفس المصدر ، ص62

"**كان يجب خوض مغامرة فك الألغاز الكبيرة**" [1] وقام المحقق رفيق باستجواب سكان الحي، وكلّ من له علاقة مباشرة أو غير مباشرة **بالسّيد لا أحد** وطبعا الجميع أنكر معرفته وقاموا بتظليل المحقق بقصد أو بغير قصد من خلال شهاداتهم وكل واحد منهم أدعى أنّه غير معنٍ بالأمر، وكان هم المحقق أن يعرف سبب الاختفاء ومصير المختفي، ويرجع سبب إخفاقه إلى الظروف التي عاشها رفيق ناصري مع عائلته وتعرضه للابتزاز من طرف أشخاص حول قضية عقار هو يعرف تفاصيلها.

1-2-2 شخصية عثمان لاقوش:

من الشخصيات الثانوية التي كانت لها علاقة مصلحة مع السيد لا أحد، وهي شخصية مثقفة وصاحبة موقف" **قال عثمان لاقوش بنبرة هادئة وواثقة مجيلا بصره على البقية المتحلقين حول الطاولة ذاتها منذ ساعة كاملة في وسط مقهى عمي مبارك ،لم يحاول أحد منهم أن يجادله في وجاهة السؤال، الرجل طويل اللسان ومعجمه زاخر وتاريخه مع الجدل لا ينتهي**" [2]

حاصل على شهادة البكالوريا ودرس في الجامعة، ولم يكمل دراسته لعدم قناعته بالمستوى والشهادة التي تمنحها، وأختار السياسة لذلك " **ترشح لانتخابات المجلس البلدي على رأس قائمة حزب من اليسار**"[3]

ولأنّه فشل في الظفر بمقعد من ثلاثين مقعدا، كانت هذه الحادثة بمثابة صفعة قوية والحدث الذي غير مجرى حياته، ما جعله يعيش خيبة أمل من الشعب الذي يتجاهل المثقفين أمثاله وينحاز إلى الانتهازيين انتقل بعدها إلى بيع الخمور تحت غطاء مكتبته "**يتخذ مكتبته واجهة فقط، التّقية ممارسة شائعة عند الجميع، وتجارة الخمور مريحة جدا**

[1] أحمد طيباوي، الرواية ،ص65

[2] نفس المصدر ، ص73

[3] نفس المصدر ، ص78

رغم أنّها محاصرة، يعمل دون تصريح، ويجلب البيرة من المصنع على الطريق بين العاصمة والبليدة"[1]

وعلاقة شخصية عثمان لاقوش بالسيد لا أحد هي علاقة مصلحة، حيث طلب السيد لا أحد من عثمان لاقوش أن يساعده على الاستيلاء على منحة الشيخ سليمان بن النوى الذي تحت رعايته، فوافق عثمان مقابل أن يحصل على مكافأة نظير المساعدة" **رأى قابض البريد أن الشيخ المجاهد لايزال على قيد الحياة، ثم لطخ سبابته بالحبر، ووضع بصمته على دفتره الكبير كإثبات على أنّه قبض المنحة كاملا"**[2].

حيث أنكر بعد ذلك كل هذه الوقائع فيما بعد في التحقيق بعد اختفاء السيد لا أحد وتبدو هذه الشخصية من النوع الخطير في المجتمع المنافق الذي يحترف الخداع والنصب على الأبرياء والضعفاء، واستعمال الابتزاز لأغراض شخصية فهو ذو وجهين ذو شخصية أنانية.

1-2-3 شخصية العم مبارك:

العم مبارك في الرواية تقمص شخصية صاحب المقهى القريب من مسكن **السيد لا أحد** وكانت له فرصة التقاء البطل السيد لا أحد عند قدومه أول مرة إلى الحي، وتطورت العلاقة عندما بدأ السيد لا أحد يرتاد المقهى ويبوح له العم مبارك بالسر حول وجود كنز من الذهب مدفون في المقبرة التي يعرفها، وأنّه يحتاج **السيد لا أحد** للمساعدة على استخراج الكنز المدفون أيام العشرية السوداء لأنّه رأى فيه الشخص المناسب ولأنه يعتبره بمثابة ابنه خاصة وأنّ العم مبارك لم يرزق بالذكور بل بالإناث فقط "**اقترب مني في أول يوم دخلت فيه للمقهى الذي يملكه، أهلا بك بيننا أنت مثل ولدي، اسمعني ذلك وكلاما آخر يشبه**

[1] أحمد طيباوي، الرواية ، ص 40

[2] نفس المصدر، ص41

مغازلة رخيصة" [1]**احتاج إلى شاب قال لي، وليس هناك من يصلح سواك، نحتاج للمبيت ليلتين فقط منتصف الشهر والقمر بدر، سنحفر عميقا(.....) سيكون عليك الجهد الأكبر، نصيبك هو الثلث ومعه سبيكة هدية** " [2]

إذن فالعم مبارك في الرواية، شخصية تبحث عن قضاء مصالحها ومآربها على حساب البسطاء دون التفكير في حالهم، فالهدف الأسمى هو حب النفس وزيادة الثروة، لكن لم يتحقق المراد ووجد العم مبارك ميتا في المقبرة المقصودة في "البلاد" مسقط رأسه ولم يظفر للأسف بكنزه، ولا ننكر أنّه كانت له عاطفة حب للسيد لا أحد "**ربما كان جبانا ومحبا للمال أكثر مما ينبغي يدرك الآن تمام الإدراك(.....)كأنه ابني الذي من صلبي، حمل عاطفة له**"[3]

1-2-4 شخصية الإمام حسن دفاف:

كان أول لقاء بين هذه الشخصية والشخصية الرئيسية **السيد لا أحد** عندما أتى لزيارة الشيخ الذي يتولى **السيد لا أحد** رعايته "**زارني عند منتصف الليل متطفل آخر، دقّ جرس الباب.. .. كانت لحيته كثيفة ويرتدي عباءة صفراء**"[4] قام بالتعريف عن نفسه إمام مسجد الحي «**التقوى**" ثم تطورت العلاقة بينهما ليطلب منه عقد صفقة حول تأجير مسكن السيد لا أحد للإمام لمدة يومين أو ثلاث في الأسبوع بحجة امتهان الإمام حسن دفاف للرقية الشرعية، وجلب زبائنه للبيت للعلاج «**طلب أن يجلب مرضاه إلى هنا، ولي نصف ما يقبض**" [5].

---

[1] أحمد طيباوي، الرواية،ص8

[2] نفس المصدر، ص32

[3] نفس المصدر، ص83

[4] نفس المصدر، ص27

[5] نفس المصدر، ص28

وتظهر شخصية الإمام دفاف في الرّواية ويصورها الراوي على أنّه هو الشخص المنافق الذي يتخفى ويتستر عن أفعاله الشيطانية بغطاء الدّين والورع ومظهرا الوقار والخوف من الله "**لقد أذهلني وضع الإمام الخمسيني الوقور وهو ممدد على السرير عاريا ومن كانت بحجابها الأسود قد أصبح يضيق بجسدها المشحون قميص نوم أزرق**" [1]

فأنكر الإمام بحجة أنها زوجته الثانية، لكن هذا النوع من البشر دائما ما يلقى التأييد والدعم من الساذجين، فلقد ترقى الأمام بعد ذلك إلى رتبة عميد لأكبر مساجد المدينة بعد وفاة عميد ذلك المسجد.

1-2-5 شخصية قادة البياع:

هو شخصية ثانوية في الرواية كان حضورها قليلا، لم تساهم بشكل كبير في التأثير في مجريات الرواية، لقد استعان به السيد لا أحد، عندما أراد أن يدفن الشيخ الذي تحت رعايته حيا عندما كاد أن يموت للتخلص منه، فوافق مقابل المال" **رجل ممقوت، مستعد لارتكاب كل المنكرات مقابل المال**" [2]

وقادة بن صافية شاب في مقتبل العمر من أتباع الجبهة الإسلامية للإنقاذ- الحزب المحظور في الجزائر- قلبا وقالبا، شارك في الاحتجاجات والتجمهر، مما أدى إلى اعتقاله من طرف قوات الأمن ودخول السجن وتعرض للتعذيب بعدها من إدارة السجن، واستفاد بعدها من إجراءات المصالحة الوطنية، ليتحول إلى شخص انتهازي، يمتهن الكذب على البسطاء واستغلال ظروفهم القاسية كما اشتغل في عمل محرم وهو بيع عظام الموتى للسحرة مع صديقه الأعمش .

[1] أحمد طيباوي، الرواية ،ص30

[2] نفس المصدر، ص103

"**هذه المرة قد نحتاج لقبر جديد أو نفتح قبرا جديدا منسيا لا يزوره أحد، قام جلال الأعمش لما سمع ذلك وكان متمددا على جنبه ماذا؟ هل تنوي أن تخفي جثة أحدهم**"[1]

وسمي **بالبياع** لأنّه كان قواد لدى مصالح الأمن وقادة البياع صورة لإرهابي فاشل يريد فرض نفسه في المجتمع واكتساب مكانة بإتباع طرق ملتوية، تنعكس على حياته من كل الجوانب، وتغير نظرة الآخرين له" **أنت وضيع يا قادة، لو كان الله يحبني حقا لرزقني بصديق أفضل(.....) كلنا أوباش يا حبيبي، انا فاسد بالفطرة أما أنت فانتهازي**"[2]

1-2-6شخصية الشيخ المريض:

شخصية ثانوية وهي التي تولى السيد لا أحد رعايتها، واسمه سليمان بن النوي، شيخ مريض تركه ابنه في رعاية السيد لا أحد، يعاني من أمراض نفسية واضطرابات مختلفة "**مللت من البقاء جانبه طوال الوقت**"[1] يقطن السيد لا أحد في مسكنه الذي تركه مراد ابنه وهو مجاهد قديم، قام البطل في الرواية من سحب منحته بطريقة غير شرعية بمساعدة عثمان لاقوش وكانت سبب الاختفاء الغامض للسيد لا أحد بعد وفاتها.

1-2-7 شخصية مراد:

شخصية ثانوية لم يكن لها الظهور الكثير في أطوار الرواية، بمجرد التقاء السيد لا أحد واتفاقهما على التكفل بالشيخ المريض- والد مراد- مقابل أن يحصل على مسكن، ولم يظهر مرة أخرى فهو شاب متهور، يحلم بالهجرة إلى الخارج للبحث عن حياه جديدة ويرى مثل بقية الشباب أنّه في الضفة الأخرى يوجد الفردوس الأعلى "**تغلب على حياته العبثية فهو يجري وراء غرائزه وشهوته**" "**مراد يستحق أن يعدم على الحازوق، لم يقدر نعمة الأب**

[1] أحمد طيباوي، الرواية ،ص102

[2] نفس المصدر، ص101

في حياته وذهب إلى ألمانيا" [1]" لا تقبل الحياة بمنطق اللاعب الاحتياطي، لكن صرت كذلك بالنسبة لمراد، يوفر لي مأوى وأكون بالقرب من والده، حارسا مرافقا وبديلا عنه"[2]

يمكن القول أنّ شخصية مراد ووالده في الرواية إذا نظرنا إلى شخصيات الرواية من خلال ارتباطها بالشخصية الرئيسية **السيد لا أحد** فتصنفان بأنّهما شخصيتان ثابتتان.

[1] أحمد طيباوي،الرواية،ص15

[2] نفس المصدر، ص16

2- البعد الجسمي للشخصيات:

2-1 شخصية السيد لا أحد:

تولى الراوي أحمد طيباوي وصف هذه الشخصية على لسانه على طريقه المونولوج حيث نقل لنا بعض أوصافه الخارجية، من خلال وصف الجيران له في التحقيق الذي أجراه المحقق رفيق نصري في قضية اختفائه الغامض بعد وفاة الشيخ سليمان بن النوي، وقد تضاربت الأوصاف فهو مرة **<< أشيب في السبعين يلبس نظارة سميكة، ويعرج عرجا خفيفا، ومرة أربعيني موفور الصحة، لكن وجهه شاحب كان وراءه تاريخ من الإنكسار>>**[1] فقد كان الوصف الضئيل لها بمثابة صفات جسمية حتى وإن أبدت تناقضا في ما بينها.

ويقول الرّاوي في موضع آخر على لسان قادة البياع << **كان يجلس أمام الطاولة ذاتها قرب النافذة طيلة عام كامل كانت محجوزة له، يدخل خافضا بصره غير آبه بأحد يتأبط جريدة مطوية أو على الهيئة نفسها دائما بسروال الجينز أزرق باهت وبسترته السوداء وبلحيته الخفيفة التي لا تكبر أبدا وبقايا شعر تشيي بأن لقب أصلع كان حقا عليه >>2** وهنا قادة قد أعطى صفات جسمية ظاهرية، تعطي للقارئ فرصة تخيل ملامح السيد لا أحد، بالإضافة لهذه الصفات وردت أخرى تجسد المطهر الخارجي في وصف السيد لا أحد ليلة اختطافه من طرف الجماعة الإرهابية " **بت ليلتي الوحيدة كمختطف، مقيدا ومعصوب العينين، تبولت في سروالي من الخوف والبرد، وأنا أتمتم دون توقف بما أحفظه من قصار السور...**"[3]

وإن كانت لا توجد صفات ظاهرية، ولكن جعلت القارئ يتخيل هيئة هذا المختطف وهو مقيد اليدين ويلتفت والآلام والاضطرابات المرافقة لهذا الوضع، بالإضافة الى ما ذكرنا

---

[1] أحمد طيباوي،الرواية،ص63

[2] نفس المصدر ،ص75

[3] نفس المصدر ،ص12

كان السيد لا أحد لا يهتم بمظهره وملابسه، ولم يذكر في أطوار الرواية أنّه استعمل عطرا أو مظهرا من مظاهر التطيب أو التزين وجسمه كان عاديا ليس بدينا وليس بالطويل، لا يمشط شعره لأنّه كان أصلعا من خلال وصف قادة البياع، دائم السهر، وماله من تأثير على تعاليم الوجه والعينين<< **في العمارة المقابلة تعودت السهر حتى الثالثة فجرا، الجو بارد>>**[1]

كذلك لم يذكر الراوي نوع مشيته، سريعة أو متثاقلة كان قذرا لا يحب تنظيف مسكنه أو ثيابه **<< جردان المجاري أنظف مني الان>>**[2] وكذلك<< **لا أعرف كيف وجدت نفسي في هذا الحي بالفعل جائعا ورائحتي نتنة>>** [3]

2-2 شخصية المحقق رفيق:

لم يذكر الرّاوي أي صفات جسمية ظاهرية للمحقق رفيق سوى اسمه وذلك في قوله "**استمع إليهم رفيق ناصري واحدا بواحد**"**4** خلال أحداث الرواية.

2-3 شخصية عثمان لاقوش:

من خلال أحداث الرّواية تم تقديم شخصية عثمان لا قوش بأنّه رجل خمسيني؛ ولم يتم ذكر أي وصف جسمي وفيزيولوجي آخر لهذه الشخصية، يسمح لنا بالتعرف عليها أكثر "**بعد الخمسين تساوى كل شيء عند رجل حالم ثم فاشل ثم مهزوم إلى آخر مدى في العزة والكرامة والفخامة**"[5].

[1] أحمد طيباوي،الرواية،ص11

[2] نفس المصدر ،ص26

[3] نفس المصدر ،ص43

[4]نفس المصدر ،ص82

[5] نفس المصدر ،ص79

2-4 شخصية العم مبارك:

ورد في وصف العم مبارك من خلال الرواية انه كان شيخا عجوزا له ابتسامة متكلفة غير صادقة «**لدي يقين ان هذا العجوز يخفي خلق ابتسامة المتكلفة تاريخا ،اسودا ونوايا اكثر سوادا** »[1]

ضعيف البصر ويرتدي نظارة لغرض ذلك وبحكم سنه الكبيرة «**يمعن في مقدمة الاخبار، يعدل نظاراته فوق انفه وتنهد** »[2]

كما تولى الراوي اعطاء بعض الصفات الجسمية عندما هجر من الريف الى المدينة هروبا من ملاحقة الارهابيين خوفا من القتل او بحثا عن العمل ، يقول الراوي «**جاء ثمن نعل حقير ، اشتغل مثل ثور في الحقل** »[3]

وهي اشارة الى البنية الجسدية التي كان يملكها العم مبارك في شبابه .

2-5 شخصية الإمام حسن دفاف:

شخصية **الإمام حسان دفاف** لها صفات جسمية ظاهرية، تم تصويرها من طرف الراوي للقارئ فهو شخص كثيف اللحية، ويرتدي عباءة صفراء تعطي ملامحه، بأنّه شخص مهذب « **دقّ جرس الباب وكان معطلا ثم طرق الباب، فرأيته من العين السحرية، كانت لحيته كثيفة ويرتدي عباءة صفراء** »4

وهو ما يعطي انطباعا بأنه إمام مسجد، ثم ذكر سنه بأنّه خمسيني من خلال ملامحه « **أذهلني وضع الإمام الخمسيني الوقور وهو ممدد على سريري عاريا** »5

فالنّاظر لشخصية الإمام من خلال الرّواية يلمس أنّ هندامه نظيف ويظهر عليه الوقار، وأنّه شخص مرتب ويهتم بمظهره الخارجي « **وأنا أتوجس من المهندمين بشكل لافت** »1

---

[1] أحمد طيباوي ، الرواية ، ص 08

[2] نفس المصدر ، نفس الصفحة .

[3] نفس المصدر ، ص 83 .

[4] نفس المصدر ، ص27 .

[5] نفس المصدر ، نفس الصفحة .

هذا المظهر الذي كان يخفي من وراءه صفات سيئة، ولتغطية عن أفعاله الشيطانية وذلك من خلال اتفاقه مع **السيد لا أحد** حول تأجير المسكن له مرتين أو ثلاثة للرقية، ثم يظهر بعد ذلك أنّه بغرض آخر وهو الزنا.

2-6 شخصية قادة البياع:

من خلاص التعمق في اعماق الرواية نجد ان الراوي لم يعطي وصفا جسمانيا لشخصية قادة البياع ، وسنكتفي بسرد طبيعة اسمه ولماذا سمي بهاذا الاسم ويلقبونه به في غيابه لان اسمه الحقيقي قادة بن صافية « **قادة البياع هكذا يلقبونه بيه في غيابه** »[2]

عندما تأثر بالإرهابيين وكان من اتباع الجبهة الاسلامية للإنقاذ تعرض الى الاعتقال من طرف عناصر الامن وتعرض الى العذيب والمهانة من طرف ادارة سجن البرواقية ، وعند خروجه من السجن صار يعمل "قوادا " لدى مصالح الامن مقابل امتيازات .لذا لقب بالقواد لدى العامة ثم تطرق في الخلاص اجهزة الامن ،فرتقى الى رتبة قواد »[3]

ومن الامتيازات التي حصل عليها «عاد واستلقى على سريره ، بشقة من غرفة واحدة ، ومطبخ وحمام ، منحتها له البلدية بتوصية من جهة امنية نضير خدماته .قوادة مثمرة »[4]

2-7 شخصية الشيخ سليمان بن نوي:

لم يرد وصف دقيق للشيخ سليمان ظاهريا وجسميا إلا ما جاء على لسان الراوي عندما وصفه السيد لا أحد، لأنّه الشخصية الأكثر قربا منه هو في الرواية " **لا يمكنني النوم وأنا اسمع صراخه**"[5]

---

[1] احمد طيباوي ، ص27 .

[2] نفس المصدر ،ص73

[3] نفس المصدر ،ص 75.

[4] نفس المصدر ،ص 102.

[5] نفس المصدر ، ص14

فكان الشيخ مريضا ولا يستطيع الحركة مصاب وضعيف ."**يستحق هذا الشيخ التعيس ميتة رحيمة**" [1] رغم أن وجهه كان مشعا عندما يسمع القرآن" **أتركه يتابع محطة القرآن دون توقف؛ يحب صوت عبد الباسط عبد الصمد؛ أكثر من غيره ويشع وجهه نورا عندما يسمع تلاوته**" [2]مصاب بالشلل ولا يستطيع الحركة والسيد لا أحد هو من يعتني به ويغير له حفاظاته لأنه عاجز" **ألبسته حفاظة جديدة وسقيته ماء**"[3]

2-8 شخصية مراد

لم يأت وصف لمراد إلا أنّه شاب بدين من خلال ملابسه الذي تركها في المسكن واستفاد منها السيد لا أحد "**بقيت تشفع له عندي قمصانه وسراويله وملابسه الداخلية جربتها أول مرة؛ فوجدت أنها ليست على مقاسي، كان بدينا**" [4]

3- البعد النفسي للشخصيات:

3-1 شخصية السيد لا حد:

بعد الكلام عن البعد الجسمي، ننتقل الى الحديث عن البعد النفسي للشخصية الرئيسية أو السيد لا أحد متناولين أفكارها وعواطفها، حيث أنّ الراوي أبرز مشاعرها وسلوكياتها وآراءها في الأحداث المحيطة بها، فنجد أنّ السيد قد عبر عن خيبات الأمل والأحزان والمكبوتات و ردات الفعل السلبية خلال مرحلة الطفولة والمآسي العائلية التي مر بها، التي تمثلت في موت أمه ثم أبيه فتجرع اليتم في أول أيام حياته **<<صورة أمي في ذاكرتي غير واضحة، بعيدة ومشوشة، ولا عاطفة تشدني إليها، أحيانا أفكر أنّني ولدت دون أم من ظهر أبي لما تسمى بمائه التراب>>**[5] **<<لم يبطئ أبي اللحاق بها، كان يحبني حبا لا**

[1] أحمد طيباوي، الرواية ، ص14

[2] نفس المصدر ، ص15

[3] نفس المصدر ، ص23

[4] نفس المصدر ، ص24

[5] نفس المصدر ، ص13

مثيل له، لكن من الواضح أنّه كان يحبها أكثر مني، لذلك تبيعها وتركني أنا وأخي عمار>> [1] حيث تجلت عاطفة الحب نحو الوالدين، وشعور اليتم الذي أثر فيه، وعاطفة الرحمة والشفقة في قوله**<< يستحق هذا الشيخ ميتة رحيمة وقد فكرت أن أدس له شيئا في الطعام ثم تراجعت أصبح قلبي جافا أقصى من أن ينزل بضعيف مثله رحمة مماثلة>>**[2] كما يملك صفات سيئة حيث أنّه متشائم ومكتئب منطو على نفسه، غير مبال بما حوله من أحداث**<< صرت إنسانا لا يبالي بأي أمر مهما كان جليلا>**[3] كما نلمس صفات أخرى حيث يقول الراوي على لسان السيد لا أحد**<< كنت بليدا ولا مباليا>>**[4]هادئ ورزين يستمع إلى الطرف الآخر، ولم نشهد في حواراته أنّه أبدى نقاشا حادا أو جدالا لا فائدة منه، بل كان يستمع في هدوء ويبدي رأيه بكل موضوعية.

فيقول في حواره مع العم مبارك <<**استمعت إليه... لاستوضح كأنّي مهتم بعرضه فعلا، مجرد فضول، قام يمنيني بالكثير أن نجحت المهمة وكله يقين بأن موافقي تحصيل حاصل>>**[5] ويقول أيضا في حواره مع الإمام حسان دفاف**<< أنا إمام مسجد حينا هذا مسجد التقوى، إذ كنت لا تعرفني... وافقت دون تفكير تقريبا>>**[6]

[1] أحمد طيباوي، الرواية ، ص13

[2] نفس المصدر، ص14

[3] نفس المصدر ، ص8

[4] نفس المصدر ، ص16

[5] نفس المصدر ، ص32

[6] نفس المصدر، ص28

أيضا من صفات السيد لا أحد أنّه كان خجولا وفيه روح الدعابة**<< أما أنا فخجول وتعوزني روح الدعابة>>**[1]

وطيب لا يبدي أي عداوة تذكر لأي من سكان الحي، كما اتصف بصفة الوفاء عندما قال**<< ذلك تحد أبعد من أي شفقة عندي اتجاه العجوز المسكين أو وفاء لشبه صديق>>**[2] فامتزجت في شخصية السيد لا أحد أحسن الاخلاق وسيئها.

3-2 شخصية المحقق رفيق:

عرّج الرّاوي على ذكر الحالة النّفسية للمحقق رفيق بعد توليه التحقيق في قضية نهب عقار وتلقيه تهديدا وصل لحد تخريب سيارته، ثم تغيرت حياته ونفسيته خصوصا بعد أن كان شخصا سويا يؤدي عمله بإتقان وفقا مبادئ وقيم رفيعة، ولم يجد من يسانده في هذا الوضع خاصة بعد أن أحسّ بالظّلم عند تطبيقه للقانون "**منذ أن تلقى تهديدات حول قضية نهب العقار، ثم الأمر بوقف التحقيق، قبل أن يغلق الموضوع نهائيا، فقد الحماس للعمل.... ورغم علمه أحس بطعنة.... أن يكون بلا حماية ليس بآلة لا يصيبها الوهن وقد عاش حياته مشابهة كثيرا** "**3**.

ومن هذا نلمس اليأس والملل في شخصية المحقق، وفقدان الثّقة في المحيطين به بالرغم من امتلاكه مقومات الحياة الكريمة "**عاش محروما من الأشياء التي يمكن أن يهتم بها، عمله سيارته، مسكنه الأشبه بزنزانة فخمة، أهله في غرب البلاد، الأهل، الأصدقاء كل ذلك لا يعطي دائما لحياته نكهة** "**4** كل هذا بسبب ضغط العمل الذي يعاني منه المحقق رفيق ناصري بالإضافة الى ظروف عائلية أخرى، أثرت على حالة الرجل هو افتقاده للأبناء، خاصة وأنّ زوجته كانت عقيمة، ما جعله دوما في حيرة شديدة وتفكيره في الزواج

[1] أحمد طيباوي، الرواية ، ص43

[2] نفس المصدر، ص49

[3] نفس المصدر ، ص65

[4] نفس المصدر ، ص84

من واحدة أخرى ولكن في المقابل عاطفة الحب الشديدة التي يكنها لزوجته جعلته في الأخير يقرر الابتعاد عنها وتجريب حظه في الزواج "**تتصل به هدى ولكنه لا يرد؛ تحبه ويشفق عليها من قدره**"[3]

إذن فالمحقق رفيق شخصية حزينة وهذا بسبب الآلام والانكسارات التي عاشها ولكن لا يخلو قلبه من حب الوطن والغيرة عليه والتفاني في عمله، "**فقد الحماس للعمل، البلد معجون بالفساد.** "[1]زد على ذلك" **كان متعبا فارغا ومتحاملا على نفسه، يندفع إلى ملء هوة سحيقة بداخله**"[2]أيضا" **كان يحب خوض مغامرة فك الألغاز الكبيرة، لذلك راهن عليه المحافظ وأبدى معه صبرا غير معتاد**" [3].

3-3 شخصية عثمان لاقوش:

بعد أن ركب عثمان لا قوش موجة الانتخابات البلدية ولم يحصل ويظفر بمقعد من الثلاثين مقعد الممكنة في المجلس، كان لهذا الإخفاق الأثر الكبير على نفسية عثمان لا قوش وإعطائها مكانيزمات خاصة صنعت شخصية مأساوية" **قال متذمرا في أحد الأيام لعمي مبارك... تألم أمامه عن كل الماضي الذي عاشه**"4 فأصيب بالخيبة واعتزال الآخرين والرغبة في الانتقام بالطرق المناسبة، وهروب زوجته زاد عليه، وتزوجها من آخر وتفريطها في أبنائها من أجل المال" **يرى هدى تخرج من فيلا زوجها تسوق سيارة لا يملك هو حتى عشر ثمنها، وبعلها الشيخ السفيه ينفق عليها بسخاء**"5 حول نفسيته إلى شخص محبط أصبح سريع الغضب "**يشتعل غضبا كلمّا يسرد عليه في كل مرة جانبا من حكاياتها الجديدة** "[6]

---

[1] أحمد طيباوي، الرواية ،ص65

[2] نفس المصدر ،ص87

[3] نفس المصدر ،ص65

[4] نفس المصدر ،ص79

[5] نفس المصدر ،ص96

[6] نفس المصدر ،ص97

كما يعاني من الضعف الجنسي "**قتله الشك وجرحه أنّها تركته على الأغلب من أجل آخر أكثر فحولة**" [1]

3-4 شخصية العم مبارك:

في وصف البعد النفسي للعم مبارك على لسان الرّاوي الذي قال « **رجل مبتذل مشاع وموهوب يحب سماع كلمات تنم عن توقير الآخرين له، دون أن يكون أهلا لذلك** »2

بمعنى شخص يحب السمعة والرياء، بالإضافة إلى كونه فضوليا يتدخل ويحب سماع مالا يعنيه وربما هذا يعود لكبر سنه، اختلاطه بجميع مرتادي المقهى.

فيقول الراوي « **رجل مريض بالفضول ويدخل أنفه في مؤخرات من حوله دون داع** » [3]

كما يعاني حزنا عميقا كونه لا يملك أولادا ذكورا من زوجته ولديه الإناث فقط « **تمنى من كل قلبه لو أنّ الله وهبه الولد** » [4]

جبان لعدم قدرته على الزواج رغم استطاعته « **ربما كان جبانا ومحبا للمال أكثر مما ينبغي، يدرك ذلك تمام الإدراك، يلوم نفسه ويحقد على من منعته الزواج** »[5].

كل هذا كان بسبب زوجته المتسلطة.

3-5 شخصية الإمام حسن دفاف:

أظهر الرّاوي شخصية الإمام في الرواية بأنّه شخص منافق فاجر، يستخدم وجهين في التعامل مع الناس، وتخفي الصفات السيئة بالتدين والمظهر الخارجي، للتحايل على الضعفاء، كما حدث مع السيد لا أحد في تأجير مسكنه مقابل نصف ما يقبض والاشتغال بأمور الناس والإصلاح بينهم وهو ما يتطلبه دور الإمام «**طلب أن أسمح له**

[1] أحمد طيباوي، الرواية ،ص79

[2] نفس المصدر ، ص 07 .

[3] نفس المصدر ، ص 09 .

[4] نفس المصدر ،ص 83 .

[5] نفس المصدر ،ص 83 .

بجلب مرضاه إلى هنا للرقية الشرعية، ولي نصف ما يقبضه، كلمة شرف بيننا وحسنات بلا حدود »1

كذلك ظهرت صفة الخبث واللؤم، عندما ذهب إلى بيت السيد لا أحد من أجل الاتفاق متظاهرا بعيادة الشيخ المريض « **جئت لأعود الشيخ، بلغني أنّه مريض** » 2

كذلك ظهرت صفة الكذب واضحة، عندما ضبطه السيد لا أحد في المسكن مع امرأة فأنكر وأدعى أنّها زوجته الثانية « **إنها زوجتي الثانية، الأولى لا تعلم ولم أجد مكانا للخلوة الشرعية** »3.

ويظهر الإمام بأنّه متزمت وشخص معجب بنفسه« **إنّ الاستعانة بذلك الشخص المتزمت كانت خطيئة، وإنّه يرى في الله ملكية خاصة له أو ربا له وحده دون سائر البشر** » **4**

وكل ما سبق يظهر أنها شخصية مخادعة من أجل التستر عن أفعالها القذرة وإظهار عكس ذلك للناس.

3-6 شخصية قادة البياع:

كان لشخصية قادة البياع في مجمل الرواية مظهرين أو بعدين نفسيين أولهما عند دخوله السجن كانت حالته النفسية منهارة، خاصة عند تعرضه للتعذيب والنيل من كرامته والإهانة من طرف عناصر الأمن، إدارة السجن جعلته يشعر باليأس والرغبة في الخلاص والانتقام « **حدثه الضابط، واستمع إليه مطأطأ الرأس مهانا، وقد كان لا ينحني إلّا لمولاه** »**5** وفقدان شرفه جعله يشعر بالعار «**انكسر بداخله شيء، ولم يتمكن أن يرفع رأسه**

[1] أحمد طيباوي، الرواية ، ص 28 .

[2] نفس المصدر ، ص 27 .

[3] نفس المصدر ، ص 30 .

[4] نفس المصدر ، ص 74

[5] نفس المصدر،ص75.

بعدها »1 كل هذا جعله مدمن على الحشيش والدخان «**دخّنا سيجارتين ملغمتين وانطلقا في الكلام** »2

أما بعد خروجه من السجن، أصبح بحكم منصبه الجديد مع عناصر الأمن وحصوله على الامتيازات بدأ يشعر بالافتخار، رغم تحوله إلى رجل فاسد، لأنّه كان يبيع عظام الأموات إلى الساحرات رفقة صديقه جلال الأعمش «**أنت وضيع يا قادة، لوكان الله يحبني حقا لرزقني بصديق أفضل ثم أجابه قادة بنفسه، أنا فاسد بالفطرة أما أنت انتهازي وحقير**»3

3-6 شخصية الشيخ المريض:

الشيخ سليمان بن نوي بالإضافة إلى مرضه الجسمي فهو أيضا مريض بالزهايمر وتنتابه نوبات ينسى حتى اسمه؛ وعدد الركعات التي صلاها يمر بحاله نفسية صعبة بسبب مرضه والوحدة التي يعيشها، فزوجته متوفاة وابنه الوحيد هجره خارج الحدود، رغم ذلك نجده راسخ الإيمان مواظبا على الصلوات في المسجد، طيب القلب نقي السريرة لا يبدي أي عداوة مع أحد " **يمسح النسيان أحيانا كل ذاكرته؛ فيضيع منه حتى اسمه، إلّا الصلاة يواظب عليها كثيرا ما ينسى أنّه صلى، فيصلي الثانية والثالثة، ينقص ركعة أو ركعتين أو يزيد، ويؤديها غالبا دون أن يتوضأ**"[4]

يمتاز بالحزن والغضب أحيانا على ماضيه " **كان غاضبا وحزينا رشق شاشة التلفاز بالحجر جريت إليه واحتضنته، فوجدته يشهق كالطفل وأشفقت عليه قليلا**"[5]. ما جعل البطل يحاول تعويضه ما فقد.

---

[1] أحمد طيباوي، الرواية ،75.

[2] نفس المصدر ، نفس الصفحة.

[3] نفس المصدر ، ص101

[4] نفس المصدر ،ص15

[5]. نفس المصدر،ص15

3-7 شخصية مراد:

الشاب مراد من خلال الرواية، شاب مندفع وراء غرائزه وشهوته لا يهتم بحال والده كان كل تفكيره منصب على الهجرة إلى الخارج من أجل بداية حياة جديدة، مثير للاشمئزاز بتصرفاته الصبيانية، نذل ليس له كلمة " **مثير للاشمئزاز؛ لم يكن يعتق أي أنثى**"[1] شعر بالسعادة عندما هاجر إلى ألمانيا " **باع سيارته ودفع رشوة كبيرة لموظف في السفارة الألمانية لقاء حصوله على تأشيرة، أخبرني بعدها أنّه سعيد جدا**" " **كان مراد نزقا ومندفعا ومع ذلك اعتبره طيبا**" [2]كان هذا رأي السيد لا أحد فيه.

[1] أحمد طيباوي، الرواية ، ص17

[2] نفس المصدر ، الرواية،ص17

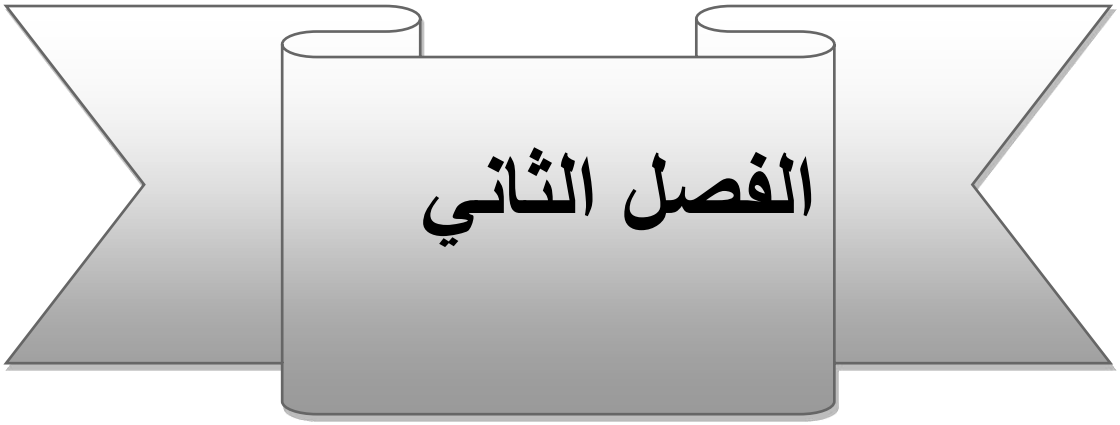

البعد الاجتماعي للشخصيات.

البعد الفكري للشخصيات.

1- البعد الاجتماعي للشخصيات:

1-1 شخصية السيد لا حد

من خلال أحداث الرواية يظهر جليا البعد الاجتماعي لشخصية السيد لا أحد، الذي قدمه الراوي للقارئ ليتعرف على هذه الشخصية بكل تفاصيلها السسيولوجية ودورها في المجتمع وعلاقتها مع أفراده وتفاعلها، الفئات التي كان لها تواصل معها منذ طفولته إلى غاية اليوم الذي اختفى فيه والأثر الذي تركوه في حياته وانعكس على الوضعية النفسية والاجتماعية، فهو شاب يتيم اختطف من جماعة إرهابية فكان أحد ضحايا العشرية السوداء شاب أعزب ومثقف بحكم مستواه الجامعي يعيش مشردا في المجتمع بدون عمل أو مأوى **<< خفت الحياة بكل إكراهاتها، اشتغلت زبالا لثلاث سنوات؛ لم يشفع لشريد مثلي مستواه الجامعي ولا كونه إنسانا>>**[1]

وبهذا كان السيد لا أحد من الطبقة الكادحة المسحوقة في المجتمع**<< حملت القمامة فوق الحمير في أزقه القصبة الضيقة، وأكلت بقايا الطعام كنت أجده في المزابل>>**[2] بالإضافة إلى هذه الظروف القاهرة كان منبوذا في المجتمع بحكم عمله**<< كانوا ينهروني ولا أحد منهم تكرم علي بوجبة ساخنة>>**[3] كل هذا جعله يحقد على المجتمع؛ ولا يخالط الآخرين، ويفضل العزلة وتجنب الاحتكاك والمعاملات**<< لن أسمح لأحد أن يناقشني فيها بعد اليوم>>**[4] **<<كنت مستعدا لإحراق المدينة بأكملها لو أتيح لي ذلك..... لم أكلم أحدا منذ أيام طويلة>>**[5]كل هذا ما تكون عنده نحو مجتمع حقير في نظره.

---

[1] أحمد طيباوي، الرواية، ص36

[2] نفس المصدر، نفس الصفحة

[3] نفس المصدر ، نفس الصفحة

[4] نفس المصدر ، ص26

[5] نفس المصدر ،ص70

1-2 شخصية المحقق رفيق:

المحقق رفيق ناصري بحكم منصبه له مكانة في المجتمع الذي يعيش فيه، إذ يصنف في الطبقة العاملة، وبالتالي ميسور الحال، متزوج من هدى، له مستوى ثقافي تعليمي بحكم وظيفته كضابط في قسم الشرطة، له تأثيره على المحيطين به من الأصدقاء، ويبعد عنه الشكوك التي تسلط من طرف المجتمع على الطبقات الكادحة بشتى الطرق، ماديا، جسديا معنويا، فكريا، هذه المكانة سمحت له بأن يؤدي عمله دون مصاعب تذكر. لا توجد لديه خلافات مع زوجته في البيت وحياته مستقرة نوعا ما، باستثناء الرغبة في الأبناء الذي أثر على حالته النفسية كما ذكرنا سابقا.

1-3 شخصية عثمان لاقوش:

البعد الاجتماعي لشخصية عثمان لا قوش يظهر أنّه شخص متزوج، له أبناء من أسرة متواضعة وله مكانة في المجتمع، بحكم أنّه دخل الجامعة متحصل شهادة البكالوريا، يملك مكتبة خاصة لبيع الكتب وسعى إلى المشاركة في الانتخابات البلدية للظفر بمقعد ضمن ثلاثين مقعدا المتاحة وهو ما فشل فيه وحوّل حياته الى جحيم تسبب في طلاقه من زوجته هدى.

طلق اللسان وله القدرة الجبال" لم **يحاول أحد منهما أن يجامله في وجاهة السؤال الرجل طويل اللسان ومعجمه زاخر، وتاريخه مع الجدل لا ينتهي**" [1]يطالع الكتب بكثرة " **ومن حديثه الممل عن الكتب**"[2]عثمان لاقوش من الطبقة المتوسطة ولا يمتهن مهنة شاقة حقيرة، فهو يمتلك مكتبة لبيع الكتب؛ ولكنه كان بخيلا " **وهربت من بؤسه وهو العاجز عن جراء أقراص للفايغرا**"[3]" ولكم أن تتصوروا الحالة التي آل إليها فقد صار تأمين معيشة

[1] أحمد طيباوي،الرواية،ص73

[2] نفس المصدر ،ص78

[3] نفس المصدر ،ص79

محترمة لأسرته أكبر تحدياته" **هذا الأمر أدى به إلى امتهان بيع الخمور تحت غطاء مكتبته**"[1] وانتهى لممارسة تجارة غير شرعية.

1-4 شخصية العم مبارك:

عمي مبارك كما سبق رجل أرمل وله أبناء، يفتقد للذكور في أسرته، من الطبقة المتوسطة في المجتمع بحكم امتلاكه مقهى في الحي لا يمارس أي مهنة حقيرة بحكم سنه الكبيرة والمتقدمة يلقى الاحترام من طرف مرتادي المقهى؛ برغم من فضوله الزائد، وله علاقات مختلفة مع السيد لا أحد ومع عثمان لا قوش، قادة البياع، والإمام **حسان دفاف**.....الخ.

ليس له مستوى تعليمي بحسب الرواية ولم يرد ذكر ذلك «**اقترب منّي في أول يوم دخلت فيه المقهى الذي يملكه** »[2].

بخيل كما قلنا؛ يسعى إلى جمع المال خاصة بعد اتفاقه مع السيد لا أحد لاستخراج كنز مدفون « في مقبرة بعيدة ومهجورة في " **البلاد** " **حيث أصوله، دفنت مجموعة إرهابية، جماعات الشر في سنوات الإرهاب كنزا حقيقيا** ». [3]

1-5 شخصية الإمام حسن دفاف

الإمام حسان دفاف في الرواية شخص متزوج ولم يذكر السارد عدد أبنائه أو جنسهم ولكنه خائن وذلك من خلال الاعتداء على ضحاياه من النّساء، الذين يقصدنه للرقية الشرعية، وهو إمام مسجد التقوى في الحي، ويظهر من خلال الرواية أن له مكانة في المجتمع، بحكم منصبه الديني ثم ذكر أنه ترشح لمنصب عميد أكبر مساجد المدينة بعد

[1] أحمد طيباوي، الرواية ،ص79 ، 78

[2] نفس المصدر ، ص80

[3] نفس المصدر ، ص 83

وفاة عميدها « **رشح إلى منصب، عميد أئمة المدينة، سينتقل لأكبر مساجدها** »[1]

من خلال كونه إمام، في المجتمع كان له اتصال وعلاقات مع كافة شخصيات الرواية وله القدرة على التأثير على الأشخاص « **أرى أن نترك أمره لله، أنا لم أره يوما يصلي خلفي في المسجد ضاحيتنا هذه، ولا يسعني إلّا أن أدعو له الله بالهداية وبالرحمة إن كان قد أخذه عنده في جواره** »[2]. كان مجرد رأي من الإمام حول المختفي، السيد لا أحد.

1-6 شخصية قادة البياع:

قادة البياع عاش وتأثر بفترة العشرية السوداء عندما كان من أتباع الجماعات الارهابية وممن كانوا ضمن الحناجر الصادرة بأعلى صوتها، وتنادي « **إسلامية، إسلامية عليها نحيا وعليها نموت وعليها نلقى الله عام 1991**»[3]

وهو شاب بطال أعزب لا مكانة له في المجتمع، واحد من الذين قامت عناصر الجبهة بغسل أدمغتهم بإيهامهم بالتغيير الجذري ونشر الخلافة الإسلامية، مسبوق قضائي منبوذ من المجتمع ومن مؤسساته «**كان مشروع إرهابي فاشل، تاب وشمله قانون المصالحة** »[4]

ليحظى بامتيازات قليلة في الحي عمد إلى استغلالها في أمور غير قانونية كالزنا، والسرقة..

وتمكن من نسج علاقات مع شخصيات الرواية ومن بينهم السيد لا أحد عندما طلب منه أن يساعده في دفن الشيخ حيا.

---

[1] أحمد طيباوي، الرواية ،ص69.

[2] نفس المصدر ،ص74

[3] نفس المصدر ، ص 102

[4] نفس المصدر ، ص24.

1-7 شخصية سليمان بن نوي:

من خلال سيرة الشيخ سليمان بن النوي يتضح أنه مجاهد قديم، يتمتع بمكانة محترمة في الحي الذي يعيش فيه، توفيت زوجته، وفر ابنه إلى الخارج ؛حيث سافر إلى ألمانيا وتركه وحيدا يصارع المرض والوحدة، وضعه المادي مقبول فهو يتقاضى منحته من الدولة كمجاهد، مستفيد من مسكنين "**مجاهد قديم لا أعلم كيف تحصل على شقتين متقابلتين من سكنات اجتماعيه**"[1]"**هذا الشيخ مؤمن ومجاهد كبير**" [2]. لم تكن له علاقات كثيرة مع سكان الحي.

1-8 شخصية مراد:

مراد بن نوي، شاب أعزب وحيد عند الديه، أمه متوفاة يعيش مع والده الشيخ المجاهد المريض، عاطل عن العمل يستفيد من منحة والده، شاب منحرف همه الوحيد إشباع رغباته ونزاوته غير قادر على تحمل المسؤولية" **وقال أنّه لن ينجب أولادا لكيلا يحمّل وزر العناية به لأحد منهم عندما يكبر**" [3].بسبب عدم قدرته على تحمل المسؤولية.

2- البعد الفكري للشخصيات:

2-1 شخصية السيد لا أحد:

يظهر البعد الفكري لشخصية السيد لا أحد بأنها ليست لها انتماءات حزبية معروفة ولا تبدي اهتماما للقضايا الوطنية بالرغم من إدمانه على قراءه الجرائد، بحكم الظروف القاسية التي مر بها ونلمس خلفيته الدينية الإسلامية، بالرغم من تناقض مواقفه الدينية من مصل أحيانا، إلى سكير الى راش وكاذب ومنافق، لا يملك أي توجه فكري رغم اطلاعه على الحالة السياسية التي تمر بها البلاد.

---

[1] أحمد طيباوي، الرواية ،ص 14

[2] نفس المصدر ، ص 23

[3] نفس المصدر ، ص18

زيادة على يملك رصيدا من القرآن لأنّه درس في الجامع أيام الطفولة "**أتذكر مسح اللوح بالصلصال والدواة بقلم القصب والحبر الذي كان صوفا**"[1] ويحكى في قصة اختطافه "**وأنا أتمتم دون توقف بما أحفظه من قصار السور**" [2]كل هذا يدل على معرفة القليل من تعاليم الدين بحكم أنّه جزائري، ولا يخفى أنّه يأخذ حق الآخرين "**نزلت دون أن أدفع لقابض الحافلة الحقير الشاب المتذاكي، غفل عنّي فانحدرت كمن لا يبالي بشيء، ليست المرة الأولى التي أفعل هذا**"[3]

ولا يتورع شراء الخمر وشربه "**واحتفلت بالانتصار على ضميري بقارورات من البيرة**"[4]ولم يكن له تأثر بأي شخصية وطنية أو دينية أو ثقافية معروفة، لأنه لم يرد ذلك في الرواية رغم تعامله مع قادة البياع وهو محسوب على التيار اليساري–الجبهة الإسلامية– كل هذا لم يغير نظرته للحياة ويجعله متفائلا وسويا في تعاملاته مع ربه رغم امتلاكه رصيدا من دستور الأمة الأول القرآن الكريم.

2-2 شخصية المحقق رفيق:

إنّ القارئ لرواية **اختفاء السيد لا أحد** والمتتبع لشخصية المحقق رفيق ناصري، لا يجد تركيزا للرّاوي على إيديولوجياته ونمط تفكيره وإنّما يستنتج ذلك رغم عدم التصريح به فيمكن القول إنّ المحقق رفيق بحكم وظيفته كضابط فيمنع عليهم ضمن بروتوكول العمل أن تكون لهم انتماءات حزبية أو إبداء رأيهم أو تأثرهم بالشخصيات الأخرى للسياسيين، ونقد أفكارهم، والمحقق رفيق كذلك لم يبد تعاطفا مع اليساريين واليمنيين، بل كان رجلا بسيطا جزائريا مسلم العقيدة " **ذهب إلى إمام مسجد التقوى القريب من حيه..... طلب الإذن**

[1] أحمد طيباوي، الرواية، ص15

[2] نفس المصدر ، ص12

[3] نفس المصدر ، ص24

[4] نفس المصدر ، ص17

بالانصراف بعد أن ألقى التحية"[1]. لم يصرح بأي أفكار أو أراء تفصح عن تبنيه فكرا أو توجها يخصه.

2-3 شخصية عثمان لاقوش:

من خلال تصفح الرواية بتمعن، يتجلى واضحا البعد الفكري لشخصية عثمان لاقوش بأنّ له انتماءات حزبية، ومطلع على الحياة السياسية، وهو ما أظهره في الرغبة في الانتخابات البلدية وتجريب حظه، لكن لم نلمس في الرواية أي توجه فكري أو تأثره بشخصية أو فكر عالمي من المذاهب المختلفة كالاشتراكية أو الرأسمالية أو الماركسية ولم يرد ذلك في كلام الشخصية ولم يبد رأيه حول قضية وطنية أو دولية بالرغم من مطالعة الجرائد وقراءة الكتب الموجودة بمكتبه.

"ترشح لانتخابات المجلس البلدي على رأس قائمة من حزب اليسار" **أطالع الجرائد يوميا ولم أسمع أو أقرأ أبدا عن حادثة انتحار في جهتنا أو حتى بلاغ عن مفقود**" [2]أما توجهه الديني فهو مسلم بالفطرة ولكن لا يطبق أحكام الإسلام أو يلتزم بشائعه خاصة بعد أن احترف النفاق وتوجهه إلى العمل في بيع الخمور" **وصدق بأن الإله الفلسفي الذي يؤمن به لا يلقى له حالا؛ تفنن في تعذيبه؛ ثم تركه يواجه مصيره بضعفه وقلة حيلته؛ وانتهى لممارسة التجارة غير شرعيه**" [3] زد على ذلك رغبته في القتل المحرم في دين الإسلام" **نازعته نفسه لقتل من خلعته**"[4]

وعموما فشخصية عثمان لا قوش ؛ شخصية مثقفة؛ تحولت بفعل الظروف إلى شخصية محطمة نفسيا واجتماعيا وفكريا.

---

[1] أحمد طيباوي، الرواية ،ص64

[2] نفس المصدر، الرواية، ص 78

[3] نفس المصدر ،ص80

[4] نفس المصدر ،ص80

2-4 شخصية العم مبارك:

لم يذكر الرّاوي خلال روايته أي مستوى تعليمي وصل إليه العم مبارك ولا إن كانت له ميولا سياسية أو توجهات فكرية، فقط إشارة لكونه مسلم وهذا من خلال تضرعه إلى الله بأن يرزقه الولد « **تمنى من كل قلبه أن الله وهبه الولد** »[1].

جزائري لا يفقه في السياسة شيئا لم يظهر له أي تأثر بشخصية فكرية أو دينية أو يكون له توجه سياسي أو انتماء حزبي كحال عموم الشعب، يهتم بقضايا الناس العاديين بحكم تأثره بأوضاع عثمان لاقوش والسيد لا أحد من مرتادي المقهى، وما يسمع من هنا وهنا من الزبائن.

2-5 شخصية الإمام حسن دفاف:

شخصية **الإمام حسان دفاف** من الرواية تظهر أنّها شخصية عربية دينية مثقفة ذات توجه إسلامي من خلال وظيفتها كإمام، واعتمادها في الكلام على التمثيل والاستدلال بالقرآن والسنة «**مسح الشيخ حسان دفاف** لحيته، ثم قال لهم : يقول الحق تعالى «**ولا تقف ما ليس لك به علم** ""**1**. ومعروف أن الإمام يكون له توجه ديني إسلامي، يعارض الأفكار المتطرفة المختلفة مهما كان نوعها، لا يبدي اهتماما للقضايا السياسية أو الآراء ذات الأهداف الخاطئة.

2-5 شخصية قادة البياع

شخصية **قادة بن صافية** "البياع" كما قلنا ذات توجه ديني في بداياتها لأنّها من أتباع الحزب المعارض المعروفة بتوجهها الإسلامي المتشدد نضير تأثرهم بالحركة الإسلامية مطلع الثمانينات تتبنى أفكارا لفرض الخلافة الإسلامية، وشارك معها في المظاهرات

[1] أحمد طيباوي، الرواية ، ص 83

«بملعب 5 جويلية كان ضمن الحناجر الصادرة بأعلى صوتها تنادي إسلامية، إسلامية وعليها نحيا وعليها نموت وعليها نلقى الله عام 1991»[1]

ثم تغيرت أفكاره بعدما دخل السجن وتعرض للتعذيب ثم خروجه، بعدما شمله قانون المصالحة لينقلب بعدها ويناقض أفكار الحزب المعارض ولم يعد يبدي أي تأثر بشخصيات الحزب «**اعتقل مع من اعتقلوا، وانتصر الطواغيت في حربهم على الصحوة المباركة وتركهم الله مخذولين ولقمة سائغة للعسكر، كان المنافقون كثر وكان من حق الله ألا ينصر كل من هبّ ودبّ لمجرد أن يعلي صوته أمام الناس باسم الإسلام** »[2]

ليخرج بعدها من السجن وأصبح منافقا لا يبدي اهتماما متخذا خلفيته الإسلامية غطاء لأفعاله «يرجح مصلحته، ولا يتذرع بالأخلاق، لا يربي لحية ويتقدم الصفوف في المسجد أو يكذب على الله، ويخفي في نفسه ما لا يبديه، أوصل نساء فاسدات إلى من طلب وقبض من الطرفين حق ذلك، لص وآفاق، كذاب ونمام، خلطة من السوء تمشي على قدمين، لكن لا أحد اتّهمه يوما بالّنفاق »[3].وذلك لأنهم يستفيدون منه.

2-7 شخصية (سليمان بن نوى)

الشيخ المريض والعاجز سليمان بن النوي من خلال أحداث الرواية يظهر أنه مسلم متمسك بشرائع الإسلام، يقرأ القرآن ويواظب على صلاته في المسجد قبل أن يقعده المرض ومع ذلك لا يترك صلاته " **يمسح منه النسيان أحيانا كل ذاكرته (....) إلا الصلاة يواظب عليها**" [4]

[1] احمد طيباوي، الرواية، ص 102

[2] نفس المصدر ، نفس الصفحة

[3] نفس المصدر ، ص104

[4] نفس المصدر ، ص 15

لا يتبنى أي أفكار متطرفة أو مناهضة للنظام بل كان متأثرا بالثورة "**يستعيد أمامي دون ترتيب ذكريات بعيدة؛ عن الفقر والطفولة وعن الثورة**" [1]لا يهتم لأي قضية مهما كانت، يحب مشاهدة التلفاز فهو ملاذه ووسيلته الوحيدة، ليطلع على الشأن الوطني وما يدور حوله من أحداث" "**رشق شاشة التلفاز بالحجر**"[2]. وهذا في لحظة غضب شديد.

2-8 شخصية مراد

مراد من خلال الرواية لا يملك أي توجه فكري له، ولا خلفية دينية تمنعه من اجتناب ما حرم الله، فقد كان زير نساء ومدمن خمر، بالرغم من أنّ والده كان متدينا" **لكنّه زير نساء**"[3].

ليس له منهجية أو موقف في الحياة، شاب متهور بلا مواقف أو آراء توجه حياته أو تعطي لها نمطا.

[1] أحمد طيباوي، الرواية ، 15

[2] نفس المصدر ، نفس الصفحة

[3] نفس المصدر ، ص 18

خاتـــمة

خــاتــمـة:

وختاما لبحثنا المتواضع، الذي كان قد تناول "أبعاد الشخصية في رواية اختفاء السيد لا أحد "لأحمد طيباوي، ومنها توصلنا إلى جملة من النتائج التي تخص موضوعنا وهي كالتالي:

– إنّ جودة أي عمل سردي وخاصة الرواية يعتمد على البراعة في توظيف الشخصيات الروائية.

–من خلال دراستنا نلمس التجريب الروائي جليا في الرواية وهذا يدل على سعة إطلاع الروائي على مستجدات الرّواية الجزائرية المعاصرة.

– اعتمد الروائي "أحمد طيباوي "على أربعة أبعاد وهي البعد الجسمي، النفسي الاجتماعي، الفكري نال كل بعد حظه في شخصيات العمل.

–رواية "اختفاء السيد لا أحد "تعتبر نموذجا من الواقع الجزائري المعاش، امتلأت بالمشاعر والقيم المختلفة.

–موضوع الرواية كان حساسا يمس فئة من المجتمع لا تلقى الاهتمام والرعاية وهذا لإعادة دمجها في المجتمع، والاستفادة منها.

–تميزت لغة الرواية بالبساطة وخلوها من التعقيد واستعمال للغة العامية أحيانا.

–أبدع أحمد طيباوي في سرد أحداث الرواية وإبراز أسلوبها الرائع المعتمد على التشويق والإثارة.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع، الذي نتقدم فيه بالشكر لله سبحانه وتعالى أولا ثم الأستاذ المشرف حمزة قريرة على المساندة والدعم العلمي والنفسي خلال مدة إنجاز هذا العمل.

قائمة المصادر
و المراجع

قـائـمة المـراجع:

أولا: المصادر:

1. أحمد طيباوي، اختفاء السيد لا أحد، منشورات الاختلاف، الجزائر، منشورات ضفاق، لبنان، ط 1، 2019 م

• ثانيا: المعاجم:

2. إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، التعاضدية العمالية للطباعة والنشر، صفاقس، تونس، بدون طبعة، 1998 م- أبو الفضل جمال الدين بن منظور، لسان العرب، المجلد السابع دار صادر، بيروت، لبنان، له، ٨٩٩٤، مادة شخص الخليل بن أحمد الفراهيدي، 3. كتاب العين، تحقيق: عبد الحميد خطراوي، الجزء الرابع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003 م

4.بطرس البستاني، معجم محيط المحيط، مكتبة لبنان دط 1974 6. مجدي وهبة، معجم مصطلحات الأدب، مكتبة لبنان، لبنان، دط، 1974 م –

ثالثا: المراجع

– بالعربية

5. جميل حمداوي، مستجدات النقد الروائي، دار الألوكة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط 1، 2011 م

6. حسن بحراوي، نية الشكل الروائي – الفضاء، الزمن. الشخصية –. المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 2، 2009 م. و

7. رمضان محمد القدافي، الشخصية نظرياتها وأساليب قياسها، المكتب الجامعي، الإسكندرية، مصر دط 2001 م

8. صبحية عودة زعرب، غسان كنفاني جماليات السرد في الحطاب الروائي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1،، ضياء غني لفتة، البنية السردية في شعر الصعاليك، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2015 م

9. عبد اللطيف محمد السيد الحديدي، الفن القصصي في ضوء التقد الأدبي، دار المعرفة للطباعة والتجليد، القاهرة، مصر، ط1، 1996 م

10. عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، عالم المعرفة، الكويت، د ط، 1998 م 11. محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط 1، 2003 م

12. محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار العودة، بيروت، لبنان، ط 1، 2014 13. منصور النعمان، فن كتابة الدراما للمسرح الإذاعة والتلفزيون، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 1999 م. 17 –

14. نادر أحمد حمد محمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د ط، 2007 م. 18– نادر أحمد باكثير محمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين على أحمد ونجيب الكيلاني دراسة موضوعية وفنية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ، مصر، ط 1، 2010 م،،

15 سليم حمدي الشاهد، بنية السرد في القصة القصيرة (سلمان فياض نموذجا)، الوراق للشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2013 م.

–المترجمة:

16. جيرارد جينيت وآخرون، نظرية السرد (من وجهة النظر والتبئير)،ترجمة: ناجي مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي ط1، 1989 م

17. فيليب هامون، سيمولوجيا الشخصيات الروائية، ترجمة ؛سعيد بنكراد، تقديم عبد الفتاح كيليطو، المجلد الأول، دار كرم الله للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، دس

رابعا: الرسائل والمجلات،: -

18. عبد الرحيم حمدان، بناء الشخصية الرئيسية في رواية عمر يظهر في القدس) للروائي نجيب الكيلاني، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2014م 43

19. علي عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية ثرثرة فوق النيل، مجلة كلية الآداب، قسم اللغة العربية، جامعة صلاح الدين، أربيل، العراق، العدد 102.

خامسا: المواقع الإلكترونية:

- .HTTP://AR.M WIKIPEDIA.ORG

الملحق

- ملخص الرواية

رواية اختفاء السيد لا أحد هي الرواية الرابعة لأحمد طيباوي بعد رواية "مذكرات من وطن آخر"، والتي تم نشرها عام 2009، وهي رواية سوداوية أحداثها شديدة الوطأة وتعرضت فيها الشخصية الرئيسية للكثير من الأزمات الوجودية والحياتية، الفقر والفقد والبحث عن معنى وسط مجتمع يهتم بالمهمشين ولا يراهم ولا يعطيهم أسماء، وبالرغم من ظلمة الرواية، إلا أن لغنتها الساخرة تشد القارئ كما هو الحال للبناء الفني الذي استمد تشويقه من الحبكة البوليسية، والقارئ للرواية يشعر أنها صورة للواقع الجزائري، صورت جانبا من جوانبه المظلمة أعطت نماذج لأفراد تعيش صراعا داخل المجتمع، نتيجة ظروف مختلفة، وتوحي بأن الراوي صور عدة جوانب غامضة في المجتمع، كونت أشخاصا لا أحد يعيشون على الهامش من دون اسم ولا حتى وثيقة تثبت أن للحياة كانت منصفة لهم ولها قيمة في وجودهم.

التعريف بالمؤلف:

أحمد طيباوي هو من مواليد يوم8 يناير 1980،بعين بوسيف في ولاية المدية هو أحد الأقلام الشبابية الذين برزوا على الساحة الأدبية الجزائرية والعربية وأستاذ بجامعة فرحات عباس، حاصل على دكتوراه في إدارة الأعمال من جامعة البليدة في أبريل 2016.

نال **أحمد** جائزة رئيس الجمهورية للمبدعين الشباب (علي معاشي) في يونيو 2011عن باكورة أعماله الروائية "المقام العالي. " الصادرة عن المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية بالجزائر. كما صدرت له في صيف عام 2014رواية "موت ناعم "عن منشورات الاختلاف بالجزائر ومنشورات ضفاف ببيروت، وهي الرواية المتوجة بإحدى جوائز الطيب صالح العالمية للإبداع الكتابي بالخرطوم في دورتها الرابعة في شباط من العام 2014. وفي شهرأغسطس2015، صدر له عن منشورات الاختلاف وضفاف أيضا رواية مذكرات من وطن آخر.

في سنة 2019صدرت روية " اختفاء السيد لا أحد " عن منشورات الاختلاف بالجزائر ومنشورات ضفاف ببيروت التي نالت جائزة نجيب محفوظ2021 يعتبر ثاني كاتب جزائري ينال هذه الجائزة بعد أحلام مستغانمي.

ملخص البحث

ملخص البحث:

تعتبر الرواية من أهم الأنماط السردية، التي وجدت إقبالاً من الأدباء والمفكرين–تأليفا وقراءة–في العالم العربي عموما والجزائر خصوصا متصدرة بذلك المشهد الفكري والثقافي باختلاف مواضيعها التي ركزت في معظمها على الواقع الجزائري المعاش لغناه بالأحداث والمشاكل، التي يؤخذ منها الكثير وتم تصويره وتناوله بالتحليل والدراسة والنقد من قبل الروائيين.

ومن هذا المنطلق قمنا بدراسة وتحليل أبعاد الشخصية في رواية "اختفاء السيد لا أحد" لأحمد طيباوي كنموذج معاصر للرواية الجزائرية بكل تفاصيلها، التي تم تناولها، وقد تنوعت الشخصيات في هذا العمل السردي، وقمنا بدراستها وتحليلها من الجوانب الأربعة وهي الجسمي، النفسي، الاجتماعي، والفكري.

وقد قسمنا هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول :

–فصل تمهيدي تم فيه التطرق إلى المفاهيم العامة للشخصية، المفهوم–الأنواع–الأبعاد.

–الفصل الأول وتم فيه التطرق إلى دراسة البعد الجسمي والنفسي لشخصيات الرواية بما فيها الرئيسية والثانوية.

–الفصل الثاني وفيه تم دراسة البعد الاجتماعي والفكري لشخصيات الرواية.

وفي الاخير أتممناها بخاتمة تلخص أهم النتائج من الدراسة.

الكلمات المفتاحية

الشخصية–الأنواع–الأبعاد–الرواية.

Summary:

The nouvel is considered one of the most important narrative patterns,which found a demande from writers and Thinkers-Authoring and Reading-in the arab world in general and Algeria in particular,leading the intellectual and cultural scene with its topics,which focused mostly on living various algerian reality for its richness in events and problems from which a lot of is taken,to be photographed and dealt with by analysis and study.

From this point of view,we have studied and analyzed the dimensions of personality in the novel the disappearance of the Mr no one by the novalist Ahmed Taibawi,and the characters in this novel varied and were analyzed from all physical,psychological,social,and intellectual dimensions,and we have divited this study into three chapters

-An interoductory chapter in which the personality was discused in terms of concept-types-dimensions.

-The first chapter deals with the physical and psychological of personality.

-The second chapter,in which we dealt with the study of the characters of the novel and its social and intellectual dimensions.

Key words: Personality,types,dimensions

فهرس المحتويات

الفـهرس:

مقدمـــة..... أ

الفـــصـــل التمهيدي

1-مفهوم الشخصية:..... 6

1-1 المفهوم اللغوي:..... 6

1-2 المفهوم الاصطلاحي:..... 7

1-2-1 عند الغربيين:..... 7

1-2-2 عند العرب:..... 8

2-أنواع الشخصية في الرواية:..... 10

2-1 الشخصية الرئيسية:..... 10

2-2 الشخصية الثانوية:..... 11

2-3 الشخصية النامية:..... 12

2-4 الشخصية الثابتة:..... 13

3-أبعاد الشخصية:..... 13

3-1 البعد الجسمي (الفيزيولوجي):..... 13

3-2 البعد النفسي:..... 14

3-3 البعد الاجتماعي:..... 15

3-4 البعد الفكري:..... 16

الفصل الأول: البعد الجسمي والنفسي في رواية اختفاء السيد لا أحد

1-التعريف بالشخصيات..... 20

1-1 الشخصيات الرئيسية:..... 20

2-1 الشخصيات الثانوية:..... 21
1-2-1 شخصية المحقق رفيق:..... 21
2-2-1 شخصية عثمان لاقوش:..... 22
3-2-1 شخصية العم مبارك:..... 23
4-2-1 شخصية الإمام حسن دفاف:..... 24
5-2-1 شخصية قادة البياع:..... 25
6-2-1 شخصية مراد: 26
2-البعد الجسمي للشخصيات:..... 28
1-2 شخصية السيد لا أحد:..... 28
2-2 شخصية المحقق رفيق:..... 29
3-2 شخصية عثمان لاقوش:..... 29
4-2 شخصية العم مبارك:..... 30
5-2 شخصية الإمام حسن دفاف:..... 30
6-2 شخصية قادة البياع: 31
7-2 شخصية الشيخ سليمان بن نوي:..... 31
8-2 شخصية مراد..... 26
3-البعد النفسي للشخصيات:..... 32
1-3 شخصية السيد لا حد:..... 32
2-3 شخصية المحقق رفيق:..... 34
3-3 شخصية عثمان لاقوش:..... 35
4-3 شخصية العم مبارك:..... 36
5-3 شخصية الإمام حسن دفاف:..... 36

3-6 شخصية قادة البياع: 37
3-6 شخصية الشيخ المريض: 38
3-7 شخصية مراد: 39
الفصل الثاني: البعد الاجتماعي والفكري في رواية اختفاء السيد لا أحد
1-البعد الاجتماعي للشخصيات: 41
1-1 شخصية السيد لا حد: 41
1-2 شخصية المحقق رفيق: 42
1-3 شخصية عثمان لاقوش: 42
1-4 شخصية العم مبارك: 43
1-5 شخصية الإمام حسن دفاف 43
1-6 شخصية قادة البياع: 44
1-7 شخصية سليمان بن نوي: 45
1-8 شخصية مراد: 45
2-البعد الفكري للشخصيات: 45
2-1 شخصية السيد لأ حد: 45
2-2 شخصية المحقق رفيق: 46
2-3 شخصية عثمان لاقوش: 47
2-4 شخصية العم مبارك: 48
2-5 شخصية قادة البياع 48
2-7 شخصية (سليمان بن نوى) 49
2-8 شخصية مراد 50
خـــاتـــمـة 52

قـائـمة المـراجع..... **54**

الملاحق..... **58**

ملخص الرواية..... **58**

التعريف بالمؤلف:..... **59**

ملخص البحث:.....61

فهرس الموضوعات:.....64